الرهوي: مسار التفيير والبناء سيشمل كافة وحدات الخدمة العامة المركزية والمحلية

الوزير قحيم يحث على تقديم الدراسات والحلول لحماية المدن من أضرار السيول

الأربعاء والخميس
21 أغسطس 2024م

17 صفر 1446هـ
العدد (1959)

12 صفحة

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

ارتفاع العجز المالي والتضخم وتعاظم الديون والفوائد

انهيارات متواصلة في أهم القطاعات الحيوية الاقتصادية

الأزمات الاقتصادية تحاصر العدو الصهيوني وتفاقم «شروخه» الداخلية

المقاومة الفلسطينية تبعث برسالة لحزب الله اللبناني وتؤكد:

اليمن العزيز حفر في التاريخ الإسلامي والعربي بالدم والبارود معاني الانتماء لفلسطين وقضيتها

العدو الإسرائيلي يقف اليوم على أطراف أصابعه يتملكه الخوف والانتظار المؤلم

حان الوقت للعمل على زوال «إسرائيل»

رئيس الحكومة: الإصلاح والتغيير سيشملُ كافةَ وحدات الخدمة العامة

المسيرة : صنعاء

أكّـد رئيسُ مجلس الوزراء، أحمـد غالب الرهوي، أن مسار التغيير والبناء سيشمل كافة وحدات الخدمة العامة المركَزية والمحلية وفقاً للسياسـات والموجِّهات العامة للبرنامج العام للحكومة.

جاء ذلك لـدى لقائه الثلاثـاء، في العاصمة صنعاء، رئيس الهيئـة العامة للأراضي والمسـاحة والتخطيط العمراني، إبراهيم المنصور.

وفي اللقاء ناقش الحـاضرون أوضاع هيئة الأراضي على ضوء مسـار التغيير والإصـلاح الإداري ومعالجة الاختلالات المؤسّسـية بما يحقّق الكفاءة في الأداء العام وجـودة المخرجات وضمـان القيام بالمهـام وتقديم الخدمات العامة على نحو أفضل.

واستعرض رئيس الهيئة خلال اللقاء، الأوضاع الراهنة للهيئـة وأبرز المهام الماثلة أمامها وطبيعة عملهـا التكاملي مع الجهات الخدمية والسـلطة المحلية.

الوزير قحيم يحثُّ على تقديم الدراسات والحلول لحماية المدن من أضرار السيول

المسيرة : صنعاء

دعا وزيرُ النقل والأشـغال العامة، محمد عياش قحيم، إلى استشـعار المسـؤولية من قبـل الجميع والعمل بـروح الفريق الواحد لإنجاز مختلف الأعمال والمهام المنوطة بالـوزارة في إطـار البرنامج العام لحكومة التغيير والبناء.

وأشَارَ خلال اجتماعٍ له الثلاثاء، إلى أهميّة التركيز على إعداد وإنزال المخطّطات العامة لتلافي الإشكاليات الناجمة عن البناء العشـوائي، حاثًّـا على الاهتمام بموضوع الأتمتة لكافة الأعمال في قطاعات الوزارة؛ باعتبَار ذلك من الأولويات التي تحظى باهتمام كبير من قبل السـيد القائد عبدالملك بـدر الدين الحوثي، ورئيس المجلس السياسي الأعلى فخامة المشير الركن مهدي المشاط.

ولفت الوزير قحيم إلى أهميّة العمل على استعادة كافة مهام الوزارة في التخطيط والرقابة على العملية الإنشائية في البلد، مؤكّداً على دور الوزارة فيما يتعلق بتقديم الحلول لحماية المدن من أضرار السـيول، في ظل ما تلحقه من أضرار كبيرة وما تسببه من خسائرَ في الممتلكات العامة والخَاصَّة، حاثًّا على موافاة قيادة الوزارة بكافة الدراسـات المتعلقة بحماية المدن من أضرار السيول لتتسنى الاستفادةُ منها خلال الفترة المقبلة.

بن حبتور يؤدّي اليمينَ الدستوريةَ ويشيدُ بصمود وثبات رئيس وأعضاء البرلمان

المسيرة : صنعاء

أدّى عضوُ المجلس السـياسي الأعلى، الدكتور عبد العزيز صالح بن حبتور، الثلاثاء، أمام هيئة رئاسة مجلس النواب، اليمين الدستورية.

وعقب أدائه اليمينَ الدسـتورية، عبَّر عضو المجلس السـياسي الأعلى عن شـكره وتقديره لرئيـس مجلس النواب الأخ يحيـى علي الراعي وهيئة رئاسة وأعضاء المجلس على الجهود التي بذلوها في سـبيل تحقيق التعاون والتكامل بين البرلمان والحكومة، مُشيراً إلى الانسجام والتكامل الذي سـاد العلاقة بين مجلس النواب وحكومة الإنقاذ الوطني على مدى ثماني سنوات.

وحيَّا بن حبتور صمودَ رئيس وأعضاء مجلس النواب وثباتهـم وتحيُّزهـم إلى جانب الشرفاء من السـواد الأعظم من أبناء شعبهم في مواجهة المحتلّين والغزاة، لافتاً إلى ما جَسَّده الطرف الآخر ممن انسلخوا عن البرلمان من خلال مواقف خزي وعار في التبرير للمحتلّـين والغزاة والوقوف ضد شعبهم وتدمير مقدراته.

وعبَّر عن اعتـزازه بالعمل مع رئيس وأعضاء مجلس النواب تحت قيادة السيد القائد عبد الملك بن بدر الدين الحوثي ورئيس المجلس السـياسي الأعلى المشـير الركن مهدي المشـاط، ومن قبله الرئيس الشهيد صالح الصماد.

وَأَضَـافَ بن حبتور أن مجلس النواب يمثل الإرادَة الشعبيّة والجماهيرية، وقد حقّق بصموده تطلعات أبناء الشعب اليمني في التصدي للعدوان وأدواتـه، وهو ما لـم يحققه الذيـن ارتموا في أحضان الدول التي ناصبت العداء لليمن.

من جانبه نوّه رئيـس مجلس النواب بالدور الوطني الذي جسـده رئيس الوزراء السابق بن حبتور في إطار المسؤولية الملقاة على عاتقه سواءً في جنوب الوطن أو شماله، مبينًا أنه ليس بغريب عليه مواقفه المشرفة، فقد كان رجل المسـؤولية في كُـلّ محطات حياته السياسـية ومختلف مواقع المسؤولية التي تبوأها، وكان محط احترام وتقدير كُـلّ الشرفاء من أبناء الوطن.

عقب ذلك منح رئيـس مجلس النواب عضو المجلس السـياسي الأعلى، الدكتـور عبد العزيز بن حبتور، درع مجلـس النواب؛ تقديراً لجهوده ومواقفه المشرفة في مواجهة العدوان والحصار.

اعتصامٌ مفتوحٌ لجرحى المرتزقة في مأرب

قيادي مرتزِق يحذّر من ثورة جياع في عدن المحتلّة

المسيرة : متابعات

يواجهُ ما يُسَـمَّى المجلس الانتقالي التابع للاحتلال الإماراتي غضباً واسـعاً من الداخل؛ جراء تفاقم الأوضاع المعيشـية والاقتصادية بشكل مأساوي وكارثي في عدن والمحافظات الجنوبية.

وفي تصريح نـاري، الثلاثاء، حذّر قيادي في ما يسـمى الانتقالي وعضو الجمعية الوطنية للمجلس، المرتزق عارف العيسائي، من اندلاع ثورة جِياع داخل مدينة عدن المحتلّة من شأنها الإطاحة بالجميع.

وَأَضَافَ المرتزق العيسائي في مقطع فيديو تم نشرُه في مواقع التواصل الاجتماعي: «إحنا صابرين عـلى الوضع الـسيء والفُتات الذي نتقاضاه، استلم 80 ألفَ ريال كُـلَّ شهرين، لا أعلم في ماذا أنفقها خَاصَّةً وأن عليَّ 500 ألف ديون». وأوضح أنه لا يريد السـفرَ؛ مِن أجلِ الترفيه في شرم الشـيخ أو السعوديّة أو دول أوروبا، بل يحتاجُ راتبًا يحفظ له ماء وجهه، مُشـيراً إلى أن هناك ثورةَ جياع قادمةً في عدن المحتلّة لن تعرفَ أحدًا حال اندلاعها.

مـن جانب آخـر، تتواصَـلُ احتجاجاتُ الجرحى المرتزِقة وللأسبوع الثاني على التوالي، في مدينة مأرب المحتلّة الواقعة تحت سـلطة مليشيا «الإصلاح».

وذكـرت مصـادرُ إعلامية في مـأرب المحتلّة، الثلاثاء، أن الجرحـى المرتزِقة يطالبون بحقوقهم ومسـتحقاتهم المنهوبة من قبل حزب «الإصلاح»، مؤكّـدين تخلِّي تحالف العدوان عنهم بعد الامتناع عـن صرف رواتبهم منذ أشـهر ورفض تسـفيرَ الحالات المتضررة للعلاج في الخارج.

ويتزامـن اعتصامُ الجرحـى المرتزِقة في مأرب، مع احتجاجات مماثلة لمئات الجرحى في عدن وتعز؛ تنديداً بتخـلي تحالف العدوان وحكومـة الفنادق عنهـم، وتركهم يعانون آلامَهم وجراحاتِهم بعـد الزج بهم في محارق الموت للدفاع عن السـعوديّة والإمارات، فيما يتمتعُ العملاء والخونة من الوزراء والمسؤولين بطيبِ العيش والإقامة مع عائلاتهم في فنادق القاهرة وإسـطنبول وأبوظبـي والرياض، ويحصلون على مستحقاتهم شهريًّا بالدولار.

الدرويش يجدد دعوته لرفع الحصار الكامل عن مطار صنعاء لإنقاذ الآلاف من المرضى

المسيرة : خاص

أكّـد رئيسُ اللجنة الطبيـة العليا، الدكتور مطهر الدرويش، أن عدد المرضى المحتاجين للعلاج بالخارج في تزايد، حَيثُ بلغ عددهم حَـاليًّا ما يقارب 200 ألف، مسجلين بشكل رسمي.

وأوضـح الدكتور الدرويـش في تصريح خاص لقناة «المسـيرة»، الثلاثاء، أن أمراض السرطـان بأنواعها تتصـدَّرُ قائمة طالبي العلاج في الخارج؛ نتيجةً للعدوان واسـتخدام التحالف الأمريكي السعوديّ الإماراتي أسلحة محرَّمة دوليًّا. وأشَـارَ رئيسُ اللجنة الطبية العليا، إلى أن الحلَّ لوضع المرضى يكمنُ بفتح مطار صنعاء دون قيود وليس بإضافة رحلة إلى الأردن، ناهيـك عن تلكُّـؤ العدوان في فتح وِجهتَي الهند ومصر.

وأفَـاد الدكتـور الدرويش، بـأن تحالف العدوان السـعوديّ الأمريكـي يمنعُ وصولَ الفـرق الطبيـة الأجنبية لتقديم المسـاعدة لملايين المـرضى ممن فتك بهـم الحصارُ قبل المرض، معتـبرًا ذلك جريمةً إنسـانية بحق الشعب اليمني، محملاً دول العدوان المسؤولية الكاملة عن حياة المرضى. ودعا رئيس اللجنة الطبية العليا المجتمع الـدولي، بالضغط على تحالف العدوان؛ مِن أجـلِ رفع الحصار عن اليمن، وفتح مطار صنعاء الدولي، وتسـهيل سفر المرضى لتلقي العلاج المنقذ للحياة.

وسط تحذيرات من سفن المرتزق العيسي المتهالكة

تسرب نفطي يهدد سواحل عدن المحتلّة

المسيرة : متابعات

كشفت مصادرُ مطلعةٌ عن تسرُّبٍ نفطي خطيرٍ يهدّدُ الحياةَ البحرية والبيئية في سـواحلِ عدن المحتلّة، والذي امتد على ساحل منطقة المهرام بمديرية البريقة.

وبحسب بيان صادر عَمَّا يسمى هيئة حماية البيئة في عدن المحتلّة، فَـإنَّ التسرب النفطي ناجم عن ناقلة النفط المتهالكة «كورال» المملوكة للمرتزِق أحمد صالح العيسي والمتواجدة في ميناء عدن، مبينًا أن التلوث غطى نحو 300 متر من الشريط الساحلي، وسط تزايد المخاوف من تفاقم هذه الكارثة على البيئة البحرية.

وأشَـارَت هيئة حماية البيئة، إلى أن التلوث ناتج عن تسرب الزيوت من الناقلة؛ بسَـببِ دخـول مياه البحر إلى الفتحات الموجودة على سـطحها، مبينة أن استمرار وجود السـفن المتهالكة في الميناء وعدم اتِّخاذ إجراءات عاجلة لتفريغها وتعويمها يشكل تهديدًا بيئيًّا كَبيراً على سواحل عدن، داعية إلى محاسبة مالك السفن المتهالكة المرتزِق العيسي.

وكانـت مصادر ملاحية في عدن المحتلّة، قد أكّـدت خلال شـهر مايو المنـصرم غرق السـفينة الجانحة «كورال» قبالة الميناء، حَيثُ وهي واحدة من 16 سفينة جانحة ومتهالكة تتبع شركة «عـبر البحار» المملوكة لرجل الأعمال والقيادي المقـرب من الفارّ هادي، أحمد العيسي، وذلك منذ العام 2015.

■ اعترافاتُ الأمريكيين بغموض الترسانة اليمنية تجعلُ الصهاينة عاجزين عن توقُّع طبيعة الهجوم

■ التهديدُ بالانتقام اللاحِق يكشفُ انهيارَ ثقة كيان الاحتلال بإجراءاته واستعداداته الدفاعية

للرد تجهيزاتُه ومسارُه وإمكاناتُه المخصَّصة»:

« القيادة اليمنية تضع العدو أمام رعب بلا سقف

المسيرة : خاص

في خِطابه الأسبوعيِّ الذي ألقاه يومَ الخميس الماضي، تطرَّقَ السيدُ القائدُ عبدُ الملك بدر الدين الحوثي إلى موضوعِ الرد على التصعيد الإسرائيلي، سواء على مستوى المحور أو على مستوى الرد اليمني على استهداف محافظة الحديدة.

وأكّد القائدُ أن هذا الأخيرَ «له مسارُه وتجهيزاتُه وتكتيكُه وله إمْكَاناته المخصَّصة»، وهو توضيحٌ مفتوحٌ على احتمالات كثيرة تلتقي مبدئيًّا عند نقطة جلية هي أن الردَّ سيكونُ غيرَ مسبوق في نوعيته وطبيعته وأهدافه.

توضيحُ السيد القائد لطبيعة الرد وتركيزُه على الإشارة إلى التجهيزات والمسار والإمْكَانات، يؤكّدُ أولاً ما قاله في وقت سابق، وهو أن التأخيرَ «تكتيكي بحت»، وذلك يعني أن القرارَ نفسَه قد حُسم، وأن المسألة أصبحت في الميدان، وهي مسألةُ ابتكار هجوم نوعي غير مسبوق يراعي الحاجةَ إلى تجاوز الاستعدادات والإجراءات وَالتحشيدات الدفاعية الإقليمية والدولية للعدو، ويضمنُ الوصولَ إلى عمقِه وتحقيقَ أثرٍ مؤلمٍ ورادع.

ووفقاً لذلك فَإنَّ الحديثَ عن إمْكَانات وتجهيزات ومسارات مخصَّصة لهذا الرد، يعني أنه سيشهدُ على الأرجح استخدامَ أسلحة ربما لم تُستخدَمْ من قبلُ، أو لم تُستخدَمْ بتكتيكات معيَّنة من قبل سواء من حَيثُ الكمية، أو من حَيثُ مسار الإطلاق، مثلما حدث في عملية «يافا» النوعية التي لا يزالُ مسارُ تحليق الطائرة المسيَّرة فيها يثيرُ أسئلةً كثيرةً بلا إجابات رسمية.

وهذا يعني أن الأُفُقُ مفتوحٌ على احتمالات لا يستطيعُ العدوُّ ورُعاتُه وضعَ سقف معيَّنٍ لها؛ فعلى الرغم من أن وسائل الإعلام العبرية والأمريكية قد حرصت خلال الأيّام الماضية على إجراء ما يشبه الحصرَ للقدرات العسكرية التي تمتلكها القوات المسلحة اليمنية؛ مِن أجلِ المساعدة على وضع سقف معين لما يمكن لليمن القيام به، فَإنَّ محاولات الحصر تلك لا تقدم الكثير في الواقع، فقد استطاعت القوات المسلحة اليمنية مفاجَأةَ العدوّ بالفعل، سواء من حَيثُ الأسلحة، أو من حَيثُ التكتيكات أكثرَ من مرة برغم مزاعمه المتكرّرة بشأن معرفته بالترسانة اليمنية، وقد برز ذلك بوضوح في عملية «يافا».

ويمكن القول إن العدوَّ الآن أكثرُ عُرضَةً للخطأ؛ فقد شهدت الفترة الماضية اعترافات رسمية من قادة وضباط البحرية الأمريكية بانعدام المعلومات حول طبيعة وحجم الترسانة اليمنية، بل إن أحد القادة على متن حاملة الطائرات «آيزنهاور»

وصف موضوع ترسانة الأسلحة اليمنية بأنه أشبه بـ«الثقب الأسود» كناية عن صعوبة واستحالة الحصول على أية معلومات واضحة بشأنه؛ وهذا يعني أن كُلّ ما يستطيعُ العدوُّ تحليلَه هو فقط ما سمحت له القواتُ المسلحة بمعرفته وهي تعلمُ تماماً سقفَ التوقعات الذي تتيحُه هذه المعرفة، وهذا يقودُ إلى احتمال أكثرَ إرباكاً للعدو، وهو أن توقعاتِه قد لا تكونُ مغلوطة فحسب، بل إنه قد يكونُ عُرضةً لعملية تضليل ممنهجة تُجبرُه على النظر نحو أمور معينة تعمَّدت القوات المسلحة جذبَ انتباهه إليها، ليتسنى لها مفاجأتُه من مكان آخرَ.

هذا ما يعكسُه بوضوح لجوءُ العدوّ إلى نشر تهديدات وتهويلات حول ما سيفعلُه بعد الرد اليمني، حَيثُ عمدت وسائل إعلامه مؤخّراً إلى نشر تقاريرَ تحدّد فيها مناطقَ معينةً في اليمن ذات طابع إنساني واقتصادي كأهدافٍ محتملة تهدّدُ أنه سيتم قصفُها إذَا هاجمت القواتُ المسلحة اليمنية العدوّ، وهذا التهديد يخفي في طياته اعترافًا واضحًا بالارتباك وعدم الثقة بالقدرة على التصدّي للرد اليمني أو توقّع سقفه ونوعيته، وهي عادةً الاستراتيجية الرئيسية التي كان يعتمدُ عليها العدوُّ في مواجهة التهديدات الإقليمية.

إن هروبَ العدوّ من حقيقة عدم قدرته على ضمان حماية مستوطنيه، إلى الحديث عن الانتقام لاحقاً هو مُجَـرَّدُ حيلة دعائية تنكشِّفُ عند أول مناقشة منطقية؛ فوقوعُ الرد اليمني ونجاحُه في الوصول إلى الأراضي المحتلّة وتحقيقُ أضرار كبيرة سيجعلُ أي «انتقام» بلا معنى؛ فهناك الكثيرُ من التأكيدات في جبهة العدوّ نفسه على أنه لا يمكن ردعُ اليمن بأي قصف، وبالتالي فَإنَّ أيَّ استهداف إضافي، لن يحلَّ مشكلةَ الفشل الدفاعي للعدو وتزعزع جبهته الداخلية، بل سيجعل هذه المشكلةَ أكثرَ حضوراً على واجهة المشهد؛ لأَنَّ القوات المسلحة سترُدُّ حتماً على أي هجوم جديد؛ وهو ما يعني أضراراً إضافية، ولن يكون العدوّ أكثرَ قدرةً من اليمن على الصمود إذَا استمرت هذه السلسلة.

وحتى إن رفع العدوّ سقف توقعاته بعيدًا عن عمليات «الحصر» العقيمة للقدرات اليمنية؛ فكل ما يستطيع التوصل إليه هو أن القوات المسلحة ستستخدم أسلحةً جديدة، لكن بأي مدى؟ وأية سرعة؟ وكيف سيكون مسارها؟ وبأية أعداد سيتم إطلاقُها؟ وهل سيتم إطلاقها دفعةً واحدةً أم على فترات؟ وكل سؤال من هذه الأسئلة مفتوح على عدد كبير من الإجابات المحتملة؛ الأمر الذي يعرف العدوّ أنه لا طائل من محاولة تجريبه؛ ولذلك يلجأ إلى الاعتماد على «الحالة القصوى من التأهُّب» بحسب تعبير وسائل إعلامه التي أكّدت أنه لا يمكن الحفاظ على هذه الحالة إلى الأبد.

وهناك سؤالٌ آخر يجد العدوُّ صعوبةً في حصر سقف إجابته وهو: ما هي الأهدافُ التي سيشملُها الردُّ اليمني الذي يبدو بوضوح من خلالِ تصريحات قائد الثورة أنه لن يكون عشوائيًّا وأنه قد لا يقتصر على ضربِ مناطقَ حساسة معينة في لحظة الرد، بل قد يفتحُ مسارًا جديدًا من مسارات الاستهداف المُستمرِّ والمتكرّر للعدو.

وفيما كانت وسائلُ إعلام العدوّ تضعُ ميناء حيفا ومنطقة «أم الرشراش» خلال الفترة الماضية على رأس قائمة الأهداف المحتملة، فَإنَّ ذلك ليس سوى محاولة للخروج من ارتباك الأُفُق المفتوح للرد الإقليمي واليمني؛ فالحقيقة أن كُلّ منطقة حساسة داخل كيان العدوّ ضمنَ نطاق الصواريخ والطائرات المسيَّرة اليمنية هي هدفٌ محتمَلٌ للرد بما في ذلك «تل أبيب»، وَإذَا كان العدوّ يعوِّلُ على قدراته الدفاعية المتركِّزة في مناطقَ معينة داخل الأراضي المحتلّة فَإنَّ دخولَ أسلحة جديدة أو إطلاقها في مساراتٍ مبتكرة قد أثبت فشلَ هذا الإجراء مسبقًا.

خلاصةُ القول: إن إعلانَ السيد القائد عن تخصيصِ إمْكَانات ومسارات وتجهيزات عسكرية للرد على العدوان الصهيوني، يبقي هو الإجَابَةَ الوحيدةَ التي يمتلكُها العدوُّ على أسئلته وتوقُّعاته، وهي إجَابَةٌ تُظهِرُ المَأزِقَ الكبيرَ الذي يواجهُه؛ لأَنَّها لا تقودُه سوى إلى المزيد من الأسئلة.

ذاكرةُ العدوان.. جرائمُ في مثل هذا اليوم

20 أغسطس خلال 9 سنوات..

177 شهيداً وجريحاً في استهتار سعوديّ أمريكي بالدم والحرمات

المسيرة : أصيل نايف حيدان:

استهدف طيرانُ العدوان السعوديّ الأمريكي في مثل هذا اليوم 20 أغسطُس خلال عام 2015 - 2016 الجمهوريةَ اليمنيةَ بعددٍ من الغارات الإجرامية.

من ضمن هذه الغارات استهدافُ مصنعٍ للبلاستيك، واستهدافُ أربعة أحياءٍ مكتظة بالسكان، ومزرعة لأحد المواطنين، بالإضافة إلى غاراتٍ استهدفت تظاهُرةً شعبيّةً في ميدان السبعين، وغاراتٍ استهدفت أحدَ السجون أدّت لمقتلٍ وجرحِ العديد منهم، وكان ضحيةَ هذه الغارات أكثرُ من 177 ما بين شهيد وجريح في جرائمَ بشعة مكتملة الأركان.

وفيما يلي أبرزُ تفاصيل جرائم العدوان بحق الشعب اليمني في مثل هذا اليوم:

20 أغسطُس 2015.. 159 شهيداً وجريحاً في جرائمَ متعددة بمحافظة تعز:

تعرضت مديريَّةُ صالة لمذبحةٍ كاملة وجريمة إبادة جماعية مكتملة الأركان، حينما شنّ طيرانُ العدوان السعوديّ الأمريكي سلسلةَ غارات دمّرت أربعةَ أحياء سكنية، ودفنت سكانَها في زلزال للغارات ومجازرها.

وفي مشهدٍ يدمي القلب، راح ضحيتَه 84 شهيداً و75 جريحاً، وتدمّر 16 منزلاً تدميراً كاملاً وتضررت عشرات البيوت المجاورة لها.

كان من ضمن الـ16 منزلاً أحد البيوت الذي فيه تجمُّعٌ للعزاء، وهو منزل المواطن الحزين «طاهر الحوباني»، حَيثُ استشهد من فيه ليذهبَ حزنهم بصعودهم إلى خالقهم.

عملية الإنقاذ استمرت لثلاثة أيَّام متتالية، وعلى الرغم من استخدام الجرافات لرفع الأنقاض إلا أن الطيران السعوديّ الأمريكي هو الذي كان يصعّبُ عليهم عملية الإنقاذ، والأسوأُ من الطيران هو قناص المرتزِقة الذي كان يستهدف المنقذين، في انعدام للأخلاق والقيم.

هنا أحدُ الناجين من الإبادة يقول: «الاعتداء على المدنيين النائمين في منازلهم جريمة لم تحدث في أي مكان بالعالم.. يقولون حقوق الإنسان، وحقوق الطفل والمرأة، أين هي هذه الحقوق؟ يقتلون الشعبَ اليمني بالعشرات والمئات والآلاف، في البيوت الآمنة راقدين، نساء وأطفالهن الرضع، هذه جريمةٌ لا يغفرُها التاريخ، ومجرَّمةٌ بكل القوانين والشرائع والأعراف والقيم والمواثيق».

وفي مديريَّة المظفر استهدف مرتزِقةُ العدوان السعوديّ الأمريكي بالقذائف مصنعاً للبلاستيك فتدمّر مع محتوياته، بالإضافة إلى استهداف المنقذين وسيارات الإطفاء.

تفاجأ العمال والمواطنون باستهداف المصنع الذي يتكوّن من 3 هناجر، وتعرض للحريق، وللأضرار الكبيرة بمحتوياته، حَيثُ أُتلفت الآلات والمكائن والمعدات.. الخسائر تُقدَّرُ بالملايين، مئات العاملين قُطعت أرزاقهم بفعل إجرام مرتزِقة العدوان السعوديّ الأمريكي.

عقب جريمة مرتزِقة العدوان وعند احتراق المصنع واشتعال النيران، حاولت فرق الإطفاء إخماد الحريق، ولكن تحليق طيران العدوان السعوديّ الأمريكي منعهم من الوصول، وظل يحترق لساعات.

إبادة صالة واحدة من آلاف جرائم الحرب بحق الشعب اليمني، خلال 9 أعوام، ووصمة في جبين الإنسانية، تتطلب تحَرّكاً أمميًّا لمحاسبة قيادات دول العدوان كمجرمي حرب في محكمتَي العدل والجنايات الدولية.

20 أغسطُس 2015.. العدوان يستهدفُ مزرعةَ أحد المواطنين بصنعاء:

في مثل هذا اليوم 20 أغسطُس من العام 2015م، استهدفت غاراتُ العدوان السعوديّ الأمريكي، مزرعة قناف المنتصر، بمنطقة الحُلقة - بمديريَّة همدان، بمحافظة صنعاء.

أسفرت الغاراتُ عن أضرارٍ كبيرة، وخسائرَ في الممتلكات الخَاصَّة، بالملايين، وتضرر ممتلكات ومنازل ومزارع المواطنين المجاورة.

استهدافُ العدوان للأعيان المدنية، واحدةٌ من جرائم التدمير المنهج للجبهة الاقتصادية، وتشديدٌ للحصار على الشعب اليمني، ومحاولةٌ لتجفيف كُلّ معالم الحياة ومقوماتها الرئيسية.

20 أغسطُس 2016.. 18 شهيدًا وجريحاً في استهداف العدوان حشوداً مؤيِّدَةً للمجلس السياسي الأعلى

عَقِبَ تشكيل المجلس السياسي الأعلى في الجمهورية اليمنية بتلاحُم وطني ووَحدة للصف، خرجت الحُشُودُ المليونية اليمانية مباركةً ومؤيِّدَةً للمجلس السياسي الأعلى في ميدان السبعين بالعاصمة صنعاء، إلا أن الحقدَ السعوديّ الأمريكي لم يدع المواطنين يحتفلون بهذا الإنجاز الكبير -تشكيل المجلس السياسي الأعلى- وشن طيرانُ العدوان 3 غارات غاشمة استهدفت المسيرةَ الشعبيّة- وراح ضحيتَها 4 شهداء و14 جريحاً، وكان من بين الضحايا أطفالٌ ومسنون.

يقول أحدُ الجرحى: «غارات العدوان الاستفزازية للحشود الغاضبة لن تنالَ من موقفنا الثابت والمبدئي، في مواجهة العدوان، بقدر ما تزيدنا إصراراً وعزيمةً وإباءً على رفد الجبهات بقوافل المال والرجال حتى تحقيق النصر».

استهدافُ المسيرات والحشود الجماهيرية والتجمعات المدنية، جريمة حربٍ مكتملة الأركان وواحدة من آلاف جرائم العدوان بحق الشعب اليمني طوال 9 أعوام، كشفت ازدواجية المعايير والقوانين الدولية، المتشدقة، بحرية التعبير وحماية المتظاهرين، والتجمعات السلمية، ومستوى التواطؤ الفاضح الذي وصلت إليه الأممُ المتحدة ومنظماتُها والمجتمعُ الدولي ككل.

20 أغسطُس 2016.. العدوان يلقي قنابلَ غير تقليدية على مديريَّة باقم بصعدة:

في مثل هذا اليوم 20 أغسطُس من العام 2016م، ألقى طيران العدوان السعوديّ الأمريكي، قنابلَ غيرَ تقليدية، على منطقة الثعبان بمديريَّة باقم محافظة صعدة.

في العام الثاني من العدوان أمعنت الدولُ المعتدية على اليمن في تحويل الشعب اليمني، أرضاً وإنساناً إلى حقل لتجريب أسلحتها المختلفة، وصناعاتها المتعددة -محرَّمةً وتقليديةً ودقيقةً وغازيةً- مخلِّفةً الكثيرَ من المآسي والأمراض والأوبئة بحق الأطفال والنساء، والتُّربة والبيئة، ولا يزال المدنيون يدفعون ثمنَها من حياتهم وخصوبة أرضهم وأمنهم إلى اليوم.

المسيرة
العنوان: صنعاء - شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-

مدير التحرير: أحمد داوود
سكرتير التحرير: نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع: تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

ارتفاعُ العجز المالي والتضخم وتعاظُم الديون والفوائد وانهيارات متواصلة في أهم القطاعات الحيوية:

الأزمات الاقتصادية تحاصر العدو الصهيوني وتفاقم «شروخه» الداخلية

المسيرة : نوح جلّاس

يوماً تلو الآخر، يتوغَّـــلُ الاقتصادُ «الإسرائيلي» داخل نفـــقٍ مظلم؛ جراء تســـارع الضربات التـــي يتلقاّها، إثر اســـتمرار العدوان والحصار على غزة، وارتداداتها المبـــاشرة التي كبدت العدوّ نحـــو 68 مليـــار دولار، بالإضافة إلى خســـائرَ مضاعفة غير مباشرة جراء الانعكاســـات المترتبة على حالة الخوف والهلـــع داخل العمـــق الصهيوني من تكرار الضربـــات الصاروخية اللبنانية واليمنيـــة والعراقيـــة، والتـــي حولت الأراضي الفلســـطينية المحتلّة إلى بيئة طاردة للأموال، وذلك قبـــل أن يتحول موضوع الرد المرتقـــب من قبل محور المقاومة إلى شبح مفزع جعل الاقتصاد الصهيونـــي يتـــآكل ذاتيًّا مـــع هول الانتظـــار، وقد يكون عـــلى الموعد مع صفعة موجعة تقضي على ما تبقّى.

عجزٌ مالي كبير وفوائدُ باهظة:

وحسب وســـائل إعلام وتصريحات صهيونية، فَـــإنَّ ارتفـــاع العجز في الموازنـــة آخذ في التصاعـــد، فيما تنهار مؤشرات النمو والبورصات والأســـهم، بالتزامـــن مع الإنهاك الشـــديد لمعظم القطاعات الحيوية «الإسرائيلية».

ووفقاً لآخر تحديث لتقاريرَ ما يُعرَفُ بـ«المحاســـب العام لوزارة المالية يالي روتنبرغ»، فَـــإنَّ العجز المالي لحكومة العـــدوّ يرتفع بوتيرة متســـارعة وقد ســـجل أكثر من 155 مليار شيكل؛ أي ما يعادل أكثر من 47 مليار دولار، بعد أن وقف في يونيـــو الماضي عند نحو 40 مليار دولار؛ ما يؤكّـــد حجم المأزق الذي يمر به العدوّ اقتصاديًّا إلى جانب المأزق العسكري والأمني؛ وما يخلفه أَيْـــضاً من متاعبَ اقتصادية كبيرة.

وتعليقـــاً على ذلك أكّـــدت صحف عبرية أن العجز الـــذي تكابده حكومة العدوّ ســـوف يفرز متاعبَ اقتصادية أُخرى منهـــا ارتفاع كلفة العجز الناتج عن تغطية الديون في ظل ارتفاع الفائدة على الدولار والشيكل معاً.

ولم تتوقف الخسائر الصهيونية عند أي حَـــدّ، حَيثُ تؤكّـــد تقارير مالية داخـــل «إسرائيـــل» أن ميزانية وزارتَي الحرب الصهيونية آخـــذة في الارتفاع؛ نظـــراً للإنفاق الكبير على المســـتويَّين الهجومي والدفاعي؛ مـــا يفاقم حجم العجز المالي للعـــدو، وترتفع معه كلفة الفائدة بشـــكل كبير؛ ما يزيد من حالة الســـخط التي تحاصر المجرم نتنياهو بشكل غير مسبوق.

أزمات متصاعدة وانهيارات متلاحقة:

وبالنظر إلى المعاناة الاقتصادية التي يعيشـــها الكيـــان الصهيوني في جانب العجز المالي، فَـــإنَّه ومـــن الجوانب الأُخرى يتبين أن هناك كلفة جســـيمة تنتظر الكيان، حَيثُ تنهار باســـتمرار مختلف القطاعات الحيوية الصهيونية، ومنهـــا قطاع الصـــادرات الذي تراجع بشكل غير مســـبوق وبنسبة تصل لـ8 % في الفصـــل الثالث مـــن العام، وذلك جراء اســـتمرار الحظـــر اليمني على الملاحـــة الصهيونية المـــارة من البحر الأحمـــر، وإغلاق ميناء أم الرشراش بصـــورة نهائية، فضلًا عـــن مطاردة الســـفن المتعاملة مع العدوّ على امتداد البحر الأبيض المتوسط والمحيط الهندي والبحر العربي.

وفي صعيد متصل ومع تراجع قطاع الســـياحة بنســـبة كبيرة تتجاوز 75 % حرمت العدوّ من نحـــو 7 مليارات دولار، فَـــإنَّ الهجرة العكسية آخذة في الارتفاع، ليس على مســـتوى السكان، بل على مستوى المســـتثمرين ورؤوس الأموال، وهو ما يعود على العدوّ بالمزيد من الخسائر الجسيمة.

وتؤكّـــد تقارير نشرتها وسائل إعلام صهيونية أنه لأول مـــرة يتوقف قطاع الاســـتثمارات عن النمـــو، فضلًا عن التراجع الكبير في هذا القطاع بنســـبة تتجاوز الـــ7 %، وهي نســـبة تكلف العدوّ مليارات الـــدولارات، حَيثُ كانت الاســـتثمارات النوعيـــة في الصناعات التكنولوجية والكهربائية والإنتاجية قد انهارت بفعل الحظـــر البحري اليمني، وَأَيْـــضاً بفعل خشـــية المســـتثمرين من خســـائر كبيرة قـــد يتكبدونها إذَا ما كان الرد اليمنـــي الإيراني اللبناني واسعاً يطال القطاعات الحيوية، وهنا نســـتحضر التهديدات التـــي توعد بها الأمين العام لحزب الله الســـيد حسن نصر الله الـــذي حصر في خطابه الأخير بنية صناعية وحيويـــة بقيمة تتجاوز 160 مليار دولار يمكن نسفها في نصف ساعة؛ وهو ما أثار حفيظة المستثمرين لدى الكيـــان الصهيونـــي ورفع وتيرة هروبهم، وقد زاد ذلك من خسائر العدوّ.

وفي إطار إفرازات الهجرة العكسية، فقد انهار أَيْـــضاً قطاع العقارات والبناء بتراجـــع كبير يصـــل إلى 40 % مقارنة بنفس الفترة من العام الماضي، بالإضافة إلى فقـــدان الأصـــول العقارية لـ17 % من قيمتها الســـابقة حســـب تقاريرَ صهيونية، وكل ذلك بفعل المخاوف التي تأكل الأخضر واليابـــس داخل الأراضي الفلسطينية المحتلّة.

تصدُّعاتٌ تطالُ العدوَّ من الداخل.. دخولٌ حتمي لطريق «الزوال»:

وكانت تقاريـــرُ إحصائية صهيونية قد تحدثت مطلع الأسبوع الجاري عن تراجع معدل النمو داخـــل «إسرائيل» بنسبة 0.4 % في الربع الثاني من 2024 بمقياس نصيب الفرد من الناتج المحلي، وذلـــك بالتزامن مع اســـتمرار تراجع مؤشرات بورصات العدوّ.

وتأتـــي بيانات النمـــو الضعيفة في أعقاب خفـــض التصنيـــف الائتماني لـ«إسرائيـــل» من A+ إلى A الأســـبوع الماضي من قبل وكالـــة «فيتش»، فيما أكّـــدت الوكالة أن العدوّ مجبَرٌ على دفع تكاليفَ باهظة الثمـــن إذَا ما زاد عدد الجبهات، في إشارة إلى احتدام المواجهات في الجبهة الشمالية، وكذلك تكهنات الرد اليمني الإيراني اللبناني.

وقد أثارت هذه المـــؤشراتُ حفيظةَ العديـــد مـــن المســـؤولين والمعارضين «الإسرائيليـــين»، حَيـــثُ يقـــول كبير الاقتصاديين الصهاينة يوناتان كاتس: إن «نمو الناتـــج المحلي الإجمالي مخيب للآمال في الربع الثاني؛ بسَببِ انكماش الصادرات (السلع والخدمات) وضعف الاســـتثمارات»، محذراً مـــن تداعيات مخيفة قد تطال العدوّ على المدى القريب والمتوســـط والبعيد حتى بعـــد انتهاء الحرب.

مـــن جانبه قـــال معلق الشـــؤون الاقتصاديـــة في القناة الـ«13» العبرية: إن «هذين الأســـبوعين أنهكا السوق، حَيثُ جزء من النشـــاطات الاقتصادية قد أُلْغِيَ، وجزء آخـــر تقلّص في أعقاب خشية الجمهور»، في إشارة إلى المخاوف التي تجتاح الكيانَ؛ تحســـباً للهجمات الواســـعة القادمة من إيـــران واليمن ولبنان.

وتأتي هـــذه التصريحـــات بعد أن هاجمت صحيفـــة «هآرتس» العبرية، سياسات المجرم نتنياهو ووزير ماليته ســـموتريتش، وذلك في أعقـــاب تزايد العجز المالي وانهيار القطاعات الحيوية.

وأكّـــدت «هآرتس» أن نتنياهو غير مســـتعد لاتِّخاذ أي قـــرار وأنه يفضِّلُ تأجيلَ إعـــداد الميزانية إلى المســـتقبل وتعريضَ الاقتصاد للخطر، فيما ذكرت أن وزير المالية سموتريتش «يتهرب من واجبه وينشغل بتزويد شركاء الائتلاف بميزانيـــات كبـــيرة، وتنميـــة الأوهام بشأن الاستيطان في غزة»، مؤكّـــدة أنه «يفشل في أداء واجبه ويزعزعُ استقرارَ الاقتصاد الإسرائيلي عنـــد ما لا يتحَرّك لتقديم موازنة مســـؤولة وشُجاعة في المدى القريب».

ومن خلال التصريحات يتبين حجم التصدع الســـياسي الذي يصيب الكيان الصهيونـــي عـــلى أنقاض الخســـائر الاقتصادية؛ ما يؤكّـــد أن الأزمات التي يمر بها العدوّ تصنـــع شروخاً عدة في كامل مفاصل الكيان «الإسرائيلي».

وتتفاقم التصدعـــات والشروخات داخل جبهـــة العـــدوّ الداخلية، في ظل استمرار حالة التضخم وارتفاع أسعار الســـلع، حَيـــثُ ذكرت وســـائل إعلام عبرية أنه وبينما يسعى بنك «إسرائيل» (المركـــزي) إلى خفـــض التضخم قرب المســـتهدف البالغ قرابة 3 %، عبر رفع الفائدة منذ بداية النصف الثاني 2022، فَـــإنَّ بيانات الشـــهر الماضي تشير لعـــودة الارتفاع، موضحـــة أن مؤشر أسعار المســـتهلك ارتفع بمعدل 3.2 % على أَسَاس ســـنوي صعودًا من 2.9 % في يونيو الماضي، وبالتالي ارتفع التضخم مجدّدًا فوق الحد الأقصى لنطاق الهدف الســـنوي لبنك «إسرائيل» البالغ 3 %، وســـط ارتفاع أسعار الإسكان والغذاء، لافتةً إلى أن هذه الزيادة تخلق حالة من السخط تجاه الحكومة الصهيونية.

ومن خلالِ المعطيات المذكورة، فَـــإنَّ المؤشراتِ تـــؤول إلى أن العدوَّ الإسرائيلي على موعد مـــع معاناة اقتصادية كبيرة من شأنها خلخلة توازن بقائه، وإدخَاله مســـاراً مظلماً يقود للزوال، وقد ذكرت العديدُ من الصحف العبرية أنه على المدى البعيد بعد وقف العدوان والحصار على غزة، ســـتجد حكومة المجرم نتنياهو أمامَ كومـــة من الفواتير باهظة الثمن، لا تقدرُ عـــلى الصمـــود أمامها، وهي مؤشراتٌ أَيْـــضاً تؤكّـــدُ حتميةَ تلاشي وانتهاء هذا الكيان المؤقَّت.

توالي العقوبات الهشة على اليمن..

أكبر أدلة العجز الأمريكي عن مداراة الهزيمة

المسيرة : إبراهيم العنسي:

مَن يحاولُ أن يغطِّيَ قُرْصَ الشمسِ بغربالِه سيكونُ حالُه حالَ أمريكا، بعد مسلسلٍ طويلٍ من الإخفاق في مواجهة اليمن على أكثر من صعيد، من أبرزه الصعيد العسكري.

تشيرُ معطياتُ اليوم إلى التقاطع مع رغبات أمريكا وأهواء السياسة الأمريكية العجوز، في قرن لم يعد يسير في ركاب الهيمنة الأمريكية أو يسايرُ النفوذَ الغربي المهترئ، بدءًا من القارة السمراء، ومُرورًا بالمنطقة والإقليم.

اليومَ تُطِلُّ الولاياتُ المتحدة الأمريكية بقصةِ عقوبات جديدة هَشَّة، تحاول أن تصنعَ من خلالها موضوعاً لاستعادةِ القليل من هيبة واشنطن بعد أن أُريقَ ماءُ وجهِها على صفحاتِ مياه اليمن الإقليمية وما بعدَها.

قبلَ أيَّام قلائل، أطلقت الخزانة الأمريكية عقوباتٍ ترتبطُ باليمن ولبنان، وعلى علاقةٍ رئيسةٍ بحرب غزة والأراضي الفلسطينية المحتلّة.

وزارةُ الخزانة الأمريكية أعلنت أواخرَ الأسبوع الماضي عن عقوباتٍ على شركات وسفن نقل مشتقات نفطية تتعامل مع اليمن ولبنان، ذات ارتباط بالإمارات وماليزيا وهونج كونج.

تنظر الولايات المتحدة إلى هذه العقوبات التي يمكن تجاوُزُها على أنها محاولةٌ لإبقاء هالة الحضور الأمريكي في الساحة الدولية، حَيثُ الإعلامُ الدولي يتناولُ اليومَ حقيقةَ اقترابِ أفول شمس الولايات المتحدة كقوة عالمية منفردة ومهيمنة على العالم ما قبل العقد الثاني من القرن الحادي والعشرين، مستندًا في جزء من قراءته على واقعِ المواجهات الأمريكية الغربية مع اليمن في البحارِ والمحيطات ونجاح اليمن منقطع النظير في استمرار حصار موانئ الكيان الإسرائيلي، ومعه لجم جماح الغرور الأمريكي، وكسر هيمنة بحريتها التي تقتربُ من الثمانين عاماً منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية.

وبالنظر إلى سلسلة العقوبات الأمريكية المتوالية، يظهرُ حجمُ الإخفاق في اعتماد واشنطن على هذه السياسة العقيمة؛ فمنذ 17 يوليو الماضي وحتى اليوم، تتحدث واشنطن عن ثاني عقوبة على عناصرَ وسفنٍ ترتبط بتوفير بعض احتياجات اليمن من السلع والمشتقات النفطية، غير أن الواقعَ يشيرُ إلى محاولةٍ لخلق موضوع مستجَدٍّ يصرِفُ النظرَ ويؤثِّرُ في تناول العالم لحالة الإخفاق الأمريكي أمام اليمن مؤخّراً.

والواقعُ أن الولايات المتحدة اليوم لا تجد ما تعبِّرُ به عن خيبة الأمل في ما وصلت إليه سوى أن تُطلِقَ لإعلامها الواسع النفوذِ اليدَ للحديث عن زخم حضور وتأثير كاذِبٍ يطالُ معارضي النفوذ الأمريكي حول العالم بما فيه اليمن.. إنها تستعيضُ عن عُنصر القوة الذي تفتقدُه اليوم بقوة الإعلام وإضفاء ما أمكن من تأثيرٍ خادعٍ على حقيقة المشهد.

وفي محاولةٍ يائسةٍ للتأثير على القرار اليمنى حولَ حربِ غزةَ والسعي الخجول لإضعاف إسناد اليمن وإسناد حزب الله للمقاومة الفلسطينية في غزة والأراضي المحتلّة، سَمَّت الخزانةُ الأمريكية في 15 تموز/ يوليو «شبكات تجارية» تتعامل مع حكومة صنعاء وحزب الله في لبنان وضمت ناقلاتِ «البترول والنفط»، كناقلة غاز البترول LPG OM-بالاو، وناقلة المنتجات DIVINE POWER ملك شركة DP SHIPPING LIMITED-جزر مارشال. وسمَّت شركاتٍ مثل شركة «كاي هينغ لونغ غلوبال إنيرجي المحدودة» -هونغ كونغ، وشركة TRANSMARINE NAVIGATION»»-ماليزيا، وشركة «KDS SHIPPING LIMITED»، وشركة «ONX TRADING FZE»-الإمارات، وشركة موانئ دبي للشحن المحدودة – الإمارات، وشركة ترانسمارين «-الإمارات، وشركة كي إف دي للتجارة العامة -الإمارات، حَيثُ تظهر غالبيةُ هذه الشركات في الإمارات.

والواضح أن واشنطن لم تستوعبْ حتى اليوم مدى الإخفاق الذي وصلت إليه؛ فمع حربِ غزةَ أطلقت الولايات المتحدة يدَ برنامج الغذاء لوقف المساعدات عن الفقراء والمتضررين من العدوان والحصار المتعدد الأطراف: -أمريكي، بريطاني، سعوديّ، إماراتي- المفروض على اليمن منذ تسعة أعوام.. ومع إعادتها لتصنيف نظام صنعاء بالإرهاب، عبرت القيادة في صنعاء عن عدم اكتراثها بعقوبات أمريكا، حَيثُ مساومات الأمريكيين لصنعاء بوقف استهداف سفن الموانئ الإسرائيلية، مقابل صرف النظر عن تصنيف أنصار الله، عقيمةٌ وتنُمُّ عن جهلٍ بحقيقة الدور اليمني المسانِدِ لغزةَ والذي يتصف أَسَاسـاً، على أنه واجبٌ ديني قبل أن يكونَ موقفًا أخلاقيًّا إنسانيًّا.

ويبدو الفشلُ ظاهرًا من توالي العقوبات الأمريكية ومحاولات واشنطن الزجَّ بالرياض وأبو ظبي لمساعدتها في تنفيذ العقوبات بما فيها قصةُ نقل البنوك التجارية وشركات الاتصالات والنقل، حَيثُ الواقعُ قدَّم قراءةً مغايرة ومهمة للجميع أن ليس من السهل بعد اليوم الاستمرارُ في معاقبة الشعب اليمني والاقتصاد الوطني لهذا البلد.

لقد كان قرارُ صنعاءَ منعَ تصدير النفط لصالح مرتزِقة السعوديّة والإمارات أولى خطوات تغيير معادلة اللعب بأوراق الاقتصاد ضمن سياسة الحرب الشاملة على اليمن ونظام المجلس السياسي الأعلى وقياداته الثورية.

ومع هذا التوجُّهِ الأمريكي المنفرد «بعيدًا عن استخدام الرياض وأبو ظبي»، في فرض أية عقوبات، يظهرُ مدى تضاؤل الخيارات الأمريكية ومحدوديتها في محاولات كسر إرادَة اليمنيين لوقفِ حصار سفن الكيان المؤقَّت، حَيثُ تتخبط واشنطن في إطلاق العقوبات والتهديدات، بينما الواقعُ يشيرُ إلى حقائقَ مختلفةٍ، تعزِّزُ من موقف صنعاء وتوجُّهها، دون أن ينال الإجراءُ الأمريكي من مكانة وقوة صنعاء التي باتت حديثَ خبراء العالم العسكريين على وجه الخصوص، وتسجيل قهر رمز القوة الأمريكية حاملة الطائرات «آيزنهاور»، باسم القوات المسلحة اليمنية، ثم مغادرة القطع البحرية البريطانية لمياه البحر الأحمر وخليج عدن، وتأكيد العجز الأمريكي الغربي في مواجهة اليمن بحريًّا، وفرض الأخيرة للسيادة على البحر الأحمر وباب المندب، بما لم يكن ممكنًا تخيُّلُه في أسوأ كوابيس الولايات المتحدة وأكثرها تشاؤمًا، وحيث يأتي الحديثُ عن العقوبات كمحاولةٍ لإظهار شيء من ضَعف صنعاء بأي حال من الأحوال، في نطاق إعلامي واسع، رغم أن الأمر لن يكونُ أكثرَ من صورةٍ من صُوَرِ استخدام أمريكا الكذبَ لمحاولة خِداع العالم الجديد وقد باتَ يدركُ كثيرًا من حقائق العجز الأمريكي في نطاق جغرافية اليمن.

ومع توالي العقوبات السياسية بتجميد مفاوضات السلام وتصنيفِ صنعاء بالإرهاب منذ 18 يناير الماضي مع إعطاء مهلة الشهر، وتوالي العقوبات الاقتصادية، من برنامج الغذاء إلى البنوك... كُلُّ ذلك من تفعيل واشنطن لهذه الأوراق وغيرها دليلاً على فشلها العسكري في تحقيق أهدافها؛ فهي لم تكُنْ بحاجة لاستخدام كُلّ هذه الأوراق لو نجحت عسكريًّا.

الحربُ الاقتصادية لن تُضعِفَ اليمنيين:

تأكيدًا لذلك يقولُ الخبير الاقتصادي ووكيل وزارة المالية بحكومة التغيير والبناء، الدكتور أحمد حجر، في تحليلٍ للعقوبات الأمريكية الأخيرة، ومدى تأثيرها على اليمن: «إن الإدارة الأمريكية استنفذت أدواتِ الحرب الاقتصادية خلال عشر سنوات رغم آثارها السلبية على مختلف مجالات الاقتصاد القومي ومناحي الحياة الاجتماعية».

ويرى أن «واشنطن لجأت إلى آخرِ أوراق الحصار الاقتصادي بعد أن فشلت عسكريًّا ودبلوماسيًّا في ثني صنعاء عن مناصَرة سكان غزه ضد العدوان الوحشي لمحور الصهيونية العالمية؛ وذلك كون المشتقاتِ النفطية تمثل مدخلاً أَسَاسيًّا لمعظم الأنشطة الاقتصادية والخدمات الضرورية للمجتمع، وبالتالي زيادة معاناة أبناء المجتمع اليمني وهروب رأس المال؛ مما يدفع المجتمعَ ليكونَ أَدَاة ضاغطة على متخذ القرار، وبالأخص في ظل وجود مفاوضات لإنهاء الصراع في المنطقة».

ويرى الدكتور حجر «أن صبرَ وتحمُّلَ المجتمع اليمني تداعياتِ العدوان والحصار وتلاحُمَ كافة أبناء المجتمع في التصدي له إلى جانب إمْكَانية إيجادِ العديد من البدائل، المتاح الاعتماد عليها، حَدَّ من تداعيات الحرب الاقتصادية، وفي مقدمة تلك البدائل الاتّجاهُ نحوَ الدخول في إنعاش العديد من الأنشطة الاقتصادية، وبالأخص في قطاع الزراعة والمشاريع الصغيرة، وكذا الحد من استهلاك العديد من السلع المستوردة، ومعها اتِّخاذ الحكومة قراراتٍ للتخفيف من آثار الحرب العدوانية».

ورغمَ أن قرارَ العقوبات الأخير يرتبطُ بسفن إماراتية في غالبها، يقولُ الدكتور حجر: إنه «في كُلّ الأحوال تظل الإماراتُ عبدًا مملوكًا لأسياده الأمريكان والإسرائيليين». ومع هذا لن يكون بمقدورهم فعلُ الكثير، فالواقع يجعلنا نتفاءلُ بفشل هذه العقوبات مثل سابقاتها، خَاصَّة إذَا ما علمنا بوجود بدائلَ عديدة تساعدُ في الحد من الآثار السلبية المتوقَّعة لهذه العقوبات، مثل الاستيراد من دول أُخرى، وبالأخص من الدول المتعاطفة مع المجتمع اليمني بدلاً عن الاستمرار في الاستيراد من دول العدوان، إلى جانب حَثِّ المجتمع كما أشرنا على الحد من استهلاك العديد من السلع المستوردة، إلى جانب الاستيراد من الدول المتاح الاستيراد منها بدون الدولار كروسيا والصين وربما مقابل تصدير بعض السلع اليمنية ذاتِ القدرة التنافسية المرتفِعة كالعسل والبُن وبعض الخُضار والفواكه».

إتقان الإدارة الأمريكية لعبة الجولات التفاوضية

د/ عبد الرحمن أحمد المختار

يأتـــي دورُ الإدارةِ الأمريكيةِ التضليليِّ في ما يتعلَّقُ بالوساطةِ ولُعبةِ الجولاتِ التفاوضية، منســـجمًا تماماً، بل ومتطابقًا مع دورِها في تهيئة المناخ المناسِبِ لاستكمال فصول جريمة الإبادة الجماعية التي يقترفُ أفعالَها المباشرة جيـــشُ كيان الاحتلال والإجـــرام الصهيوني، بشراكة كاملةٍ من جانـــب الإدارة الأمريكية، تحريضًا وتخطيطًا وتحشيدًا وتغطيةً ودعمًا ومســـاندة ومســـاعدة، ســـابقةً ومعاصرةً ولاحقةً لأفعال جريمة الإبادة الجماعية، بحق أبناء الشعب الفلســـطيني في قطاع غزة، منذ عشرة أشهر، أتقنت الإدارةُ الأمريكيةُ المجرِمةُ خلالها دورَها التضليليَّ بـــكل احترافية، هذا الدور المساند والمســـوِّغ والمموِّه لشراكتها في جريمة الإبادة الجماعية.

فقد عملت الإدارة الأمريكية بشـــكل حثيث على التسويق والترويج لما يجري في قطاع غزة، بأنه حربٌ بين «إسرائيـــل» وحماس، وعملت كذلك على الترويج لدور الوسيط الحريص على وقف إطلاق النار، وإطلاق الرهائن المحتجزين لدى فصائل المقاومة، وهي في ذات الوقت من يســـعِّرُ النار، وهي من يضُخُّ زيتَ اشتعالها، ومـــع أن الإدارة الأمريكية هـــي من يطالب بإطلاق الرهائن، فهي مـــن يعطل إتمام تلك الصفقة، فلماذا تفعل الإدارة الأمريكية كُـــلّ ذلك؟ ولماذا كُـــلّ ذلك التناقض في مواقف هذه الإدارة؟!

يبدو للوهلة الأولى أن هُناك تناقُضًا في موقف الإدارة الأمريكية؛ بسَببِ أدوارها المتعددة، لكن نظرة فاحصة عميقة لهذه الأدوار ســـتؤدِّي إلى تلاشي ذلـــك التناقض الظاهري في موقفها الحقيقي، وإن تعدَّدَت وتلوَّنـــت الأدوارُ التي تؤديها هـــذه الإدارة؛ فتلك الأدوارُ لا تعدو عن كونها تلوُّنًا خادِعًا للناظر لدورها بسطحية، أما صاحب النظـــرة العميقة فلن يرى إلَّا لونًا واحدًا أسودَ قاتمًا موحشًـــا، مجسِّدًا الموقفَ الحقيقـــيَّ للإدارة الأمريكيـــة المجرِمة، وهذا الموقف الذي جسّدته وتجسِّدُه سلوكياتُ هذه الإدارة على أرض الواقع على مدى عشرة أشهر انقضت على اقترافِ أول فعل من أفعال جريمة الإبادة الجماعية، لتستمر تلك الأفعال وتتابع بشكل يومي وعلى مدار الساعة.

ولا بـــد لمن لا يـــزالُ ينظُرُ لمواقـــف الإدارة الأمريكية أنَّ فيه شـــيئًا من التناقُض؛ بسَببِ ما يتراءى له من أدوارٍ إيجابية وســـلبية، ولا بد أن يســـتقصيَ هذا الموقفَ منذ أولى زيارات بلينكن وبايدن إلى عاصمة دولة كيان الاحتلال والإجرام الصهيوني، وأن يستحضر كُـــلّ ما قيل في حينه، ثم يتتبع سلوكيات وأدوار الإدارة الأمريكية من ذلك الحين وحتـــى اليوم، ولن يجد أي تناقض في موقفها، وسيصل إلى قناعة تامة، بأن التلوُّنَ الخادعَ في أدوار وســـلوكيات الإدارة الأمريكيـــة، إنما هو من مســـتلزمات الصورة النهائيـــة لموقفها المعلَـــن، والمتابعُ المنصِفُ الحصيفُ صاحـــبُ النظرة العميقة لن تَخدعَه تلك الألوانُ، وسيرى موقفَ الإدارة الأمريكية على حقيقته من أية زاويةِ نظر إليه!

ولنتذكَّرْ جميعاً ما قاله بلينكن أثناءَ زيارته لكيانِ الاحتلال والإجـــرام الصهيوني، عقبَ عمليةَ (طوفان الأقصى)، لقـــد قال بالحرف الواحد إنـــه زار «إسرائيـــل» بصفته مواطنًا يهوديًّا، قبـــل أن يكون وزيرًا لخارجية الإدارة الأمريكية! وهذه الصفة التي اختارها بلينكن لنفســـه يجب أن تكون ملازمة لنظرة المتتبع لأدوار وســـلوكيات الإدارة الأمريكية، وعليه أن يسقط تلك الصفة على كُـــلّ سلوك وكل دور يرى أنه يناقض موقف الإدارة الأمريكية المعلَن ســـابقًا، وســـيتمكّن من تجاوز حالة الزيـــف والتضليل الناتجة عـــن تلون الأدوار والســـلوكيات، التي صدرت ولا تـــزال تصدُرُ عن الإدارة الأمريكية بشـــكل متتابع، وفي ذلك الحين أعلن بلينكن بشكل صريح وواضح أن الإدارة الأمريكية ستقف إلى جانب «إسرائيل» في ملاحقتها لمن وصفهم بالإرهابيين والقضاء عليهم.

وذات الموقـــف عـــبَّرَ عنه رئيـــسُ الإدارة الأمريكية بايدن الذي جدَّدَ في ذلك الحين التأكيدَ على صهيونيته، وأكّـــد كذلك على التزام إدارته بأمن دولة الكيان الصهيوني، والتزام إدارته بتزويد هذا الكيان المجـــرم، بكل ما يحتاجه من أسلحة ومعدات عســـكرية، تمكّنه من الدفاع عن النفس والقضاء على من وصفهم بالإرهابيـــين، وباســـتحضار المتابِع لموقف رئيـــس الإدارة الأمريكية ووزيـــرِ خارجيته بلينكن، يمكنه قراءةُ سلوكيات وأدوار الإدارة الأمريكية بكل وضـــوح؛ باعتبَار أنها تصب جميعها في خدمة ذلـــك الموقف المعلَن في أولى زياراتهما عقب عمليـــة (طوفان الأقصى)، ومن ثَمَّ فَـــإنَّ إمدَاد الإدارة الأمريكية للكيان الصهيوني بعشرات الآلاف من أطنان القنابل والصواريـــخ الفتاكة، والمعدات العســـكرية المتطورة، إنما يأتـــي لترجمة موقفها المعلن بـــكل وضوح بوقوفهـــا إلى جانـــب الكيان الصهيوني، ويجب فهم تعبيرها (الوقوف إلى جانب إسرائيل) بمعناه الحرفي فهي فعلًا إلى جانبه بكل إمْكَانياتها العســـكرية، وشواهد الواقع تؤكّـــد ذلك.

ورغم إدراك الإدارة الأمريكية أن شـــحنات الأسلحة الفتاكة التي زوَّدت بها كيانَ الاحتلال الصهيوني لا تُســـتخدَمُ في تدمير تحصينات عســـكرية، ولم تُســـتخدَمْ تحديـــدًا في قتل عسكريين في معسكراتهم ومواقعهم وثكناتهم العسكرية، بل استُخدمت ولا تزال تُستخدَمُ في تدمير بنية وبنيان غزةَ وإبادة سكانها -صغارًا وكبارًا، نساءً ورجالًا- منذ أول فعل من أفعال جريمة الإبادة، ومع ذلك استمر وتتابع تدفق شـــحنات القنابل والصواريخ، وأردفت الإدارة الأمريكية شحنات الأسلحة الفتاكة، بمليارات الدولارات، التي صبت في خزينة كيان الإجرام الصهيونـــي، ولم تكتفِ بذلك بل اســـتخدمت نفوذَها السياسي في مختلف الفعاليات الدولية، لتغطية جريمة الإبادة الجماعية.

ولكل ذلك يجبُ فهمُ أدوار الإدارة الأمريكية وســـلوكياتها في إطار محدّد، وهـــو إرادتُها لنتيجـــةِ الجريمة عن علـــم ومعرفة وإصرار وترصُّـــدٍ؛ فالنتيجةُ المترتبة على اســـتخدام كيان الاحتلال والإجـــرام الصهيوني للقنابل والصواريخ الأمريكية في التدمير الشامل لبنية وبنيـــان غزة وإبادة ســـكانها، هي نتيجةٌ لا يرغبُ الكيانُ الصهيوني في تحقيقها بمفرده، بل هي رغبةٌ لـــلإدارة الأمريكية بدرجة أولى، ومن ثَمَّ فأيَّةُ مزاعمَ لهذه الإدارة حول رغبتها بإدخَال المزيد من المســـاعدات الإنســـانية إلى قطاع غـــزة، أو وقف إطلاق النـــار، أو إتمام صفقة إطلاق الرهائن، فكل ذلك يندرجُ ضمن الأدوار التمثيلية المسرحية للإدارة الأمريكية، للتغطية على الهدف الحقيقي، الذي جســـده موقفها المعلَنُ ســـابقًا، المتمثل في الوقوف إلى جانـــب كيان الاحتـــلال الصهيوني، وحقه في الدفاع عن النفـــس والقضاء على مَن وُصفوا بالإرهابيـــين، ووَفْقًا لمعطيات الواقع، فجميعُ ســـكان غزة إرهابيون يجب القضاء عليهم، صغـــارًا وكبارًا نســـاء ورجـــالًا، فجميعهم -وَفْـــقًا لهذا الوصف- في دائرة جريمة الإبادة الجماعية.

والواضح من سلوكيات الإدارة الأمريكية أنه كلما ضاق الخناق على كيان الاحتلال والإجرام الصهيوني، بادرت هـــذه الإدارة بالإعلان عن جولة جديدة من المفاوضات لتصرف الأنظار، ولتعطل جهود القـــوى الإقليمية المنصبَّة على منع الكيان الصهيوني المجرم من الاســـتمرار في ارتـــكاب أفعال جريمة الإبـــادة الجماعية، وبمُجَـــرّد أن يتحدّد موعدُ الجولة التفاوضية زمانيًّا ومكانيًّا، يبـــادر الكيان الصهيوني إلى ارتكاب فعل شـــنيع من أفعال جريمة الإبادة الجماعيـــة، ليتأكَّـــدَ بذلك الـــدور التضليلي والغطائـــي القـــذر للـــإدارة الأمريكية، ذلك الدور المحفز للنـــوازع الإجرامية لدى الكيان الصهيوني، الذي يقترف أفعال جريمة الإبادة الجماعية استنادًا إلى تلك الأدوار.

كيف لا ووزيرُ خارجيـــة الإدارة الأمريكية الصهيوني بلينكن يبدأ جولاته المكوكية دائماً بزيـــارة عاصمة هذا الكيـــان، وأول تصريح يطلقه عقب وصوله هـــو التأكيد على التزام إدارته بأمن الكيان الصهيوني؟! كيف لا تحفِّزُ أدوارُ الإدارة الأمريكية النوازعَ الإجرامية لدى هذا الكيان المســـخ؟! وكيف لا يعتمدُ عليها في اقـــتراف أفعال جريمته المُســـتمرّة والمتتابعةِ منذ عشرة أشـــهر ورئيسُ الإدارة الأمريكية يردّدُ باســـتمرارِ التزامَ إدارته بالدفاع عن هذا الكيان المجرم في مواجَهة أيةِ مخاطرَ إقليمية؟ فإلى متى ســـتتقبَّلُ الشـــعوبُ العربيةُ زيفَ وتضليل الإدارة الأمريكية؟ وإلى متى ســـتظلُّ وســـائلُ الإعـــلام العربيةُ تـــؤدِّي دورَ المخدِّرِ لشعوب الأُمَّـــة لتواصلَ سُـــباتَها العميق؟ وفي ذات الوقت تخـــدُمُ الإدارةَ الأمريكية، التي تستمرُّ في إضافةِ فصولٍ جديدةٍ لإبادةِ الشعبِ الفلسطيني في قطاعِ غزةَ!

حكومةُ تغيير وبناء.. وانضباطٍ إعلامي

محمد صالح حاتم

أثناءَ لقائه بحكومة التغيير والبناء، تحدَّثَ السيد القائد -يحفظُه الله- بعدة تعليمات وتوصيات للحكومة، وكان من ضمن تلك التوصيات الانضباطُ الإعلامي.

السيدُ القائدُ عندما قدَّمَ هذه التوصيةَ، يعرفُ أهميّةَ الإعلام ودورَه في البناء والهدم؛ ونظرًا لما للإعلام من أهميّة، سواء في مواجهة العدوّ إعلاميًّا والتصدي للحرب الإعلامية، والشائعات والفبركات التي دأب العدوُّ على نشرها.

ومن ضمن ما شدَّدَ عليه السيدُ القائدُ هو الانضباطُ الإعلامي للوزراء والمسؤولين، والهدفُ من ذلك هو الضبط، من خلال الظهور الإعلامي، والتصريحات والبيانات، وكذا من خلال الخطابات والكلمات؛ لأنَّ كُلّ كلمة تخرج من فم الوزير أو المسؤول الفلاني لا تعبِّرُ عنه شخصيًّا بقدر ما تُعَبِّرُ عن الحكومة بشكل عام، خَاصَّة في ظل وجود فَضاء إعلامي واسع ينتظرُ الزَّلّةَ أو الفلتة من هذا الشخص أو ذلك. وهنا يتوجَّبُ توخِّي الحذر، والابتعاد عن الشطحات والتصريحات، سواء في وسائل الإعلام الرسمي، أو عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

العدوّ يتربَّصُ ويراقبُ كُلَّ كبيرة وصغيرة وينتظرُ تصيُّدَ الأخطاء؛ فعلى الإخوة الوزراء والمسؤولين بشكل عام أن يكون كلامُهم متوازنًا، وعدم الإدلاء بالتصريحات غير المسؤولة، وكذا عدم التدخُّل والكلام في مواضيع ليست من اختصاصه، وكذلك الوعود الإعلامية الكبيرة التي تعوَّد الوزراءُ على إطلاقها عند توليهم الحقائب الوزارية.

المرحلةُ مرحلةُ عمل بصمت، وجدية ومثابرة، مرحلة تغيير وبناء، وليست مرحلة مشاريعَ إعلامية، كما تعوَّدنا عليها سابقًا.

فالجبهةُ الإعلامية تعد من أهمِّ الجبهات والتي لها دورٌ كبيرٌ في خلق الوعي، وكشف الحقائق، وهذا ما أكّد عليه السيد القائد ووجَّه وزارةُ الإعلام بتشكيلِ جبهةٍ إعلامية موحَّدة تَضُمُّ جميعَ الناشطين والعاملين بحكمةٍ، والدفع بهم نحو الاتّجاه البناء والصحيح.

الحكومة أمام مهامٍّ كثيرة، ومعقَّدة، في ظل وضع اقتصادي صعب، وحرب معلَنة ومفتوحة من العدوّ الأمريكي والبريطاني والإسرائيلي، ناهيك عن حالة اللاحرب واللاسلم من تحالف العدوان السعوديّ والإماراتي ومرتزِقتهم.

المرحلة القادمة تتطلَّبُ تضافُرَ كُلِّ الجهود الشعبيّة والرسمية، وتوحيد الصف أكثرَ من ذي قبل؛ لأنَّها المرحلة الأكثر تعقيدًا وأهميّة، وتحتاج مصداقيةً وإخلاصًا مستندًا للهُوِيَّة الإيمانية، ممن كُلِّفوا بهذه المهمة، حتى يتمَّ إرساءُ مداميكَ قوية لتغيير السلبيات وَبناء مؤسَّسات منتجة وفاعلة.

مما يُحسَبُ لهذه الحكومة أنها حكومة يمنية خالصة لم تتدخَّلْ فيها السفاراتُ والمخابراتُ الخارجية، ولم يتم التعيين وفقًا للمحسوبية، والقرابة والحزبية، بل جاءت التعيينات وفقًا لمبدأ الكفاءة والوطنية والإخلاص والنزاهة، والقدرة على تحمل المسؤولية والأمانة، وراعت توزيعَ الحقائب على المكونات السياسية والتنوع الجغرافي.

الاقتصادُ مِلفٌّ شائكٌ، ويعد المقياسَ لدى عامة أبناء الشعب لمدى نجاح الحكومة أو فشلها في مهامها، ولكن هذا المِلف -بإذن الله- يتم التغلبُ عليه من خلال الاهتمام بتنمية الموارد المحلية واستثمارها الاستثمار الأمثل.

شريعةُ القرآن توجبُ رَدَّ العدوان بمثله والجرم على مستحِلِّه

ق. حسين محمد المهدي

مما لا ريبَ فيه أن من تعدى على جيرانه وذويه تناهى في ظلمه وتعديه.

ومن سَلَّ سيفَ البغي أغمده الله في رأسه، ولم ينل ما يشتهيه ويبتغيه.

فمن أسَّس أَسَاسَ الشر أسَّسه على نفسه، وساقه بغيه إلى حتفه.

إن أخسر الناس مَن أخذ الناس بغير حق، وأنفق المال على غير مستحق، وحاق به مكره، (ولا يحيق المكر السيء إلا بأهله) (ومن بُغِيَ عليه لينصُرَنَّه الله) هكذا جرت سنة الله في خلقه، (ولن تجدَ لسنة الله تبديلا).

ولئن تماهت دولٌ في حصارها على اليمن وبغيها على أصحاب الحكمة والفطن، وسعيها في زرع الفتن، وتخريب اقتصاد اليمن، وظلم أبنائه؛ طمعًا في نهب ثروته، واستعباد أهله؛ خدمةً للصهيونية اليهودية الأمريكية، وتحقيق مآربها في طمس معالم الدين، وإضعاف شوكة المسلمين، ويأبى الله والمؤمنون ذلك.

فقد ظهر كبيرُ كيدهم، وعظيمُ مكرهم، وقُبْحُ بغيهم، وسوءُ سيرتهم، وإصرارُهم على الأفعال التي تجلب المذام، وتخالف شريعة الإسلام.

فالاعتداء على القرابة والجيران مذمومٌ في الجاهلية والإسلام.

إن الغلظة والجفوة والقسوة قد أشار إليها نبيُّ الإسلام على سبيل التحذير من قرن الشيطان الذي ظهر في أهل الشعر والوبر، رأس التحالف المشؤوم إشارة من النبي «عليه وآله الصلاة السلام» هي من إعلام نبوته.

لقد صرح عليه «صلى الله عليه وآله وسلم» بأنه: «من هاهنا يطلع قرن الشيطان» فأظهر مؤاذاتِه لبني الإنسان، وهو متمادٍ في البغي والعدوان على الجيران يمن الإيمان.

وقد صح أن النبي «صلى الله عليه وآله وسلم» أنه قال: (لا يؤمنُ من لا يَأمَنُ جارُه بوائقَه) وفي رواية (لا يدخل الجنة من لا يأمن جاره بوائقه).

إن صبر اليمنيين بلغ حده ومنتهاه، فكم من دماء بريئة سُفكوها بغير حق، وكم من مساجد هدموها على رؤوس المصلين، وكم من صالات أعراس قصفوها وهي مكتظة بالآباء والبنين، فحوَّلوا الأعراس إلى أتراح!

وكم من ديار هدموها، وأطفال ونساء قتلوها، ومع ذلك حاصروا اليمن جوًّا وبحرًا وبرًّا وظلموها، واستولوا على عائدات النفط فيها، ولم يرعوا حق الجوار، وكأنهم لم يصيخوا أسماعهم إلى قول العزيز الجبار الكبير المتعالي: (واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً وبالوالدين إحسانا وبذي القربى واليتامى والمساكين والجار ذي القربى والجار الجُنُبِ والصاحب بالجنب... إن الله لا يحب من كان مختالا فخورا).

وها هم لا يزالون مصرين على غيهم في حصارهم لليمن، مع أن اليمن بقيادة قائد المسيرة القرآنية السيد القائد عبدالملك بدر الدين الحوثي «حفظه الله» وأنصار الله تمتلك من القوة الإيمَانية والعسكرية ما لا تمتلكه هذه الدول المعربدة في غيها، ولديها القدرة على ضرب مصالحهم، وتعطيل اقتصادهم.

وإذا لم يقلع هؤلاء عن غيهم فيوشك أن تذهب دولتهم، وتكسر شوكتهم.

إذ من غير المعقول أن يظل حصارهم ومنعهم للمرتبات المستحَقَّة لأبناء اليمن والتعويضات التي يجب عليهم سرعة المبادرة بها إلى أَجَلٍ غير مسمى؛ فذلك قتال وحرب، والله سبحانه وتعالى يقول: (وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم)

ولن ينفع هؤلاء تحالفهم مع أمريكا واليهود؛ فهذه قوة أنصار الله تهزم الصهيونية في البحرَينِ العربي والأحمر وتفرض حصارًا على اليهود؛ فثوبوا إلى رشدكم، وانتبهوا من غفلتكم.

واعلموا أن خطر الصهيونية اليهودية عليكم وعلى الأُمَّة الإسلامية كافة قائم، فاجعلوه نقطة البدء، واحشدوا طاقاتكم لمناصرة القضية الفلسطينية، وضعوا يدكم في يد أنصار الله، وأعلنوا تراجعكم وتوبتكم عما أحدثتموه من المنكر والفساد في يمن الإيمان والحكمة قبل نفاد الوقت، ومجيء الرد، (فجزاءُ سيئةٍ سيئةٌ مثلُها) (ومن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم).

إن أنصار الله وأبناء اليمن رغم الجراح يسوءهم ويؤسفهم أن يتندر بكم عدوهم وعدوكم المشترك من ساسة الصهيونية اليهودية وأنتم صامتون على إهانتهم لكم.

فقد آن الأوان أن تستيقظ هذه الأُمَّة وترفع راية الجهاد ومناصرة الشعب الفلسطيني (ولينصرن الله من ينصره أن الله لقوي عزيز).

العزة لله ورسوله والمؤمنين، والخزي والهزيمة للكافرين والمنافقين، ولا نامت أعين الجبناء.

خياران لا ثالثَ لهما بين اليمن والسعوديّة

محمد علي اللوزي

يبدو أن المسألة تأخُذُ منحىً آخرَ بمعادلة بسيطة المنطقة قادمة عليها بخيار واحد أما أن تكون اليمن مثل جارتها السعوديّة في تطور وتقدم ورفاه، أو أن تكونَ السعوديّةُ مثلَ اليمن في عوز وفقر وتعب حياة.

لا يمكن التعايُشُ بمفارقات كبيرة: غنىً فاحِشٌ لهم، وفقرٌ مدقِعٌ لنا.

لا بُدَّ من هزات أرضية لتصحيح المعادلة واختلالات في المنطقة. فهل تستوعبُ الشقيقة الكبرى أهميّةَ التعايش وتقلعَ عن التعالي واستعداء اليمن؟ ومن ثَمَّ تقدِّمُ مشروعًا حقيقيًّا لنهضة شاملة أشبه بمشروع (مرشال) لإعادة تعمير (أُورُوبا)، أم ستتمادى في غَيِّها وغناها ومن ثَّم لا خيار للفقير إلا خوضُ معارِك المساواة في الفقرِ؟

هل تكون اليمن منطلَقَ (بروليتاري) لمسيرة حافلة بالتحولات والأحداث الكبيرة؟، وبالتالي تبرز قوىً مجتمعيةٌ ثورية تمتلك زمام المبادرة، حتى في المغامرة وقوة الفعل الذي قد يخلقُ فُرَصَ ظهور طبقة تصنعُ تحولات لصالح المقهورين، دونما الاعتماد على الأيديولوجيا الماركسية وإنما على موروثٍ تجسِّدُه القولةُ المشهورةُ للإمامِ علي بن أبي طالب -كرم الله وجهه-: (عجبتُ لِمَنْ لا يجدُ قوتَ يومه كيف لا يخرُجُ على الناس شاهرًا سيفَه).

علينا أن ندرك أننا أمام قوىً صاعدةٍ لا تقف عند حواجزَ أو حدود، وتمتلك مشروعَها؛ ففي المحصلة هي تمضي في اتّجاه تعزيز حضورها ونفوذها وتقود صراعًا يواجه نادي الأغنياء الدول الخليجية.

فهل تنجح هذه المسيرة؟ وقد اتسعت خارطتها؟ وهل تعي الرياض أنها قادمة على مواجهة حقيقية مع قوى سد الرمق التي تبحث عن فرص ثراء شامل وللجميع؟ أم ستدير الظهر لتجد نفسها في حالة اضطراب وربما انتحار للمنطقة بأسرها؟

مُجَرّد تساؤلات وفرضيات لقادم ربما لا تكون. غير أن ثمة من لديه قناعة ويردّد قولته: (لا تجوع الأسود وبجوارها حمير وحشي) في كُلّ الأحوال هناك صراع غير معلن بين دول البترو دولار هذا يوفر فُرَصًا لصنعاء أن تشق فضاءً خاصًّا بها من ذات التناقضات البترودولارية. قد أكون غير محق، غير أن المعطياتِ تمنحني شيئاً من هذا التفكير.

لقد شهدت اليمن تسع سنوات عجاف اشتغل عليها العدوانُ لتركيع الهامة اليمنية، ولم يتحقّق المبتغى أو الهدف المعلن عنه صوريًّا في ما يسمى عودة الشرعية؛ ربما لأنَّ الحرب سارت في تفرُّعات عديدة وأطماع سعو إماراتية وتقاسم بيني، لم يتحقّق منه سوى خيبة الأمل وارتداد التحالف على نفسه لنرى تخويناتٍ واتّهامات بين دولتين بذلتا أموالا طائلة؛ لإدخَال اليمن في متاهات لا تنتهي.

متاهات ضاعت فيها أقدام التحالف الذي وجد نفسَه وعلى وجه الخصوص السعوديّة في مستنقع لا يستطيع الخروج منه، ولتستبين أمورٌ أُخرى، وهي أن التحالف لم يكن حقيقيًّا؛ فقد انبنى على مؤامرات بين السعوديّة والإمارات لأهداف خفية تمثلت في سعي أبو ظبي لتوريط السعوديّة في حربها على اليمن، لإفشالها في المنطقة الاستثمارية (نيوم) التي تشكل خطرًا حقيقيًّا على الاقتصاد الإماراتي فيما لو تمت.

لعل الرياض استفاقت مؤخّراً على المغزى الذي دفع بالإمارات إلى التحالف مع السعوديّة كتكتيك، لاستراتيجية إغراق السعوديّة في حرب تطول وقد لا تنتهي في اليمن. فيما أبو ظبي على الجانب الآخر تحقّق أطماعها في المحافظات الجنوبية للسيطرة على الجزر والموانئ من خلال زراعة ميليشيات تحَرّكها في الاتّجاه الذي يخدم مصالحها.

الجانب الثاني أن صنعاء تصلَّب عودُها وأن الحربَ الضروسَ عليها دفعتها لاستنهاض كُلّ مقومات البقاء وتجاوز الهزيمة وتحويلها باتّجاه العدوان؛ إذ لم يعد في اليمن ما تخسره وكل شيء محطم، ولم يبق معها سوى المواجهة للصلف السعو إماراتي، لقد كان عامل الفقر أحد أهم عناوين النصر.

ويقينًا لو أن لدى اليمن منجزات عملاقة، وناطحات سحاب، وقطارات، وحالة رفاه لما حدثت حرب.

مشكلة الرياض أنها ترى في فقر اليمن أمنها، والعكس هو الصحيح. فهل تتعظ الرياض من حربها اللعينة على اليمن؟ هل تستوعب معنى الفارق الشاسع بين دولة غنية وأُخرى فقيره؟ وإلى أين يؤدي هذا والمخاطر المترتبة عليه؟ في كُلّ الأحوال لا سبيل لتعايش حقيقي سوى تنمية شاملة لليمن، وارتفاع مستوى دخل الفرد، وتحقيق معدلات نمو سريعة، لتهدأ وتأمن الرياض على نفسها وتتجه صوبَ خطة 20/30.

اليمن بلد عظيم ولديه ممكنات تحول كبيرة ما لم تجد لها تحقّق على أرض الواقع، فَإنَّها ستتحول إلى مسيرات وصواريخ لاتعد على دول البترو دولار.

حتى وإن حدثت تفاهمات سلام فسيكون أشبهَ باستراحة محارب. السعوديّة عليها أن تتخلى عن الهيمنة ولن تأمنَ على نفسها إلَّا بمعدلات تنمية في اليمن مرتفعة.. وهذه حقيقة لا مناصَ منها.

لتسمعُنَّ من المنافقين أذىً كَثيراً

عدنان علي الكبسي

الشعبُ اليمني -رغم آلامه وجراحاته وكذلك حزنه الأليم تجاه ما يتعرض له الشعب الفلسطيني في قطاع غزة من إبادات جماعية- أعلن أنه لا يزال مُستمرًّا في مساندة الشعب الفلسطيني مهما كانت حجم التضحيات.

شعبٌ حاضرٌ في مساندة الشعب الفلسطيني قولاً وفعلاً وليس من أُولئك الذين ارتضوا لأنفسهم أن يظلوا متخاذلين قاعدين مع الخوالف حتى لا يطبعَ الله على قلوبهم فهم لا يفقهون.

بكل محبة، بكل شوق، بكل لهفة سيستقبل الشعب اليمني ذكرى المولد النبوي الشريف رغم الألم رغم الجراح، سيجعلُ منها مناسبةً متميزةً -بإذن الله- لا نظيرَ لها في كُلّ مناسبات الدنيا، وسيعبر شعبنا اليمني من جديد عن ولائه العظيم لله ولرسوله، ولأنبياء الله، ولهذا الدين العظيم، كما نعبِّر عن ذلك في كُلّ صلاةٍ نصليها، وفي كُلّ يوم من أَيَّام حياتنا، وكما هو تعبيرنا حتى في الرمق الأخير من حياتنا (أَشْهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أنَّ محمداً رسول الله).

من منطلق قول الله سبحانه وتعالى: {قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ} سيفرح الشعب بقدوم ذكرى مولد النور، مولد الهدى، مولد الخير، مولد الرسول الأعظم محمد (صلوات الله عليه وعلى آله)، وسيتجلى فرحُه بكل الوسائل المشروعة، التي تعبِّر عن الفرح، عن الابتهاج، عن السرور، عن الاستشعار لقدر هذه النعمة العظيمة، وهذا الفضل العظيم، والرحمة الكبيرة، سيعبر عن ابتهاجه من خلال الفعاليات التثقيفية والتوعوية، ومن خلال مظاهر الابتهاج والفرح بالأضواء التي تزين شوارع وطرق المدن والقرى، سيرفع الرايات الخضراء والزين الضوئية، ويكتب عبارات المناسبة، وسيستمر في الأنشطة بمستوى تصاعدي أكثر، وسيستمر في كُلّ مظاهر الابتهاج والزينة بالشكل المشروع، وَأَيْضاً سيهتم وبشكل كبير بالإحسان، والعناية بالفقراء والبائسين، وقيم الرحمة التي تجسِّد الرحمة؛ لأَنَّنا في مناسبةٍ عظيمة، تعود إلى ذلك الرجل العظيم، الذي طالما نحن نعظِّمُه ونقدِّسُه: خاتم رسل الله وأنبيائه، الذي قال الله له: {وَمَا أرسلنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ}.

ولكن عندما يبدأ الشعب اليمني المعاني والمضحِّي والمستضعَفُ في التعبير عن فرحه بقدوم ذكرى المولد النبوي الشريف سَرعانَ ما سيسعى المنافقون والذين في قلوبهم مرضٌ لأن يثبطوا عن مظاهر التعظيم والتقديس لرسول الله (صلوات الله عليه وعلى آله) كما هو حالهم وديدنهم في كُلّ عمل عظيم للأُمَّة.

ولتسمعن في هذه الفترة من المنافقين والذين في قلوبهم مرض أذىً كَثيراً، وستسمع المثبطين يقولون: الشعب جاوع، ما بيلقوا أيش يأكلوا، بدل هذه الزين التي في الشوارع والبيوت لو ادُّوها للفقراء والمساكين، وعاد هذا المرجف خسر مليونًا أَو مليونَين وبعضهم ثلاثة ملايين وبعضهم أكثر في عرس ولده أَو ابنته أَو موت أحد أقاربه وأسرف في موائد الطعام ولم يذكر لا فقراء ولا مساكين، بل كان يطردهم من باب مخيم العرس أَو العزاء.

سيقول المشككون: لمْ يحتفل رسول الله بمولده ولا الصحابة وهو يحتفل بعرس ولده، ويحتفل بذكرى تأسيس حزبه.

سيقولون: رسول الله مش بحاجة لحقكم الزين واللوافت، رسول الله مش بحاجة أنكم تحتفلوا بمولده أول اعملوا.. واعملوا..

سيقول الذين لا يقدسون رسول الله: بدل هذه الأموال التي أنفقتموها في فعاليات وأنشطة وزين ضوئية وكتابة عبارات.. وما إلى ذلك، لوحدي أنهم صرفوا المرتبات.

لتسمعنهم يقولون: الفلسطينيون بيموتوا وهؤلاء يحتفلوا وهو في عرسه جلب المغنين ورقص واحتفل ولم يذكر الفلسطينيين، ولم يحضر ولا حتى مسيرة واحدة يواسي فيها الفلسطينيين، الحشد للفعاليات هي جمهرة للحوثي.

يعترضون على المستضعفين على تزيين منازلهم ابتهاجًا بمولد خير خلق الله، وهو في عرسه زين بيته من داخل ومن خارج وزين حتى الشارع ابتهاجًا بعرسه أَو عرس ابنه.

ألا ترى أيها المنافق أن الذي يحتفل ويزين بيته ومتجره ومسجده ومدرسته وخطوط وطرق قريته أَو شوارع مدينته وسيارته أنهم الفقراء والمساكين؟!.

ألا ترى أن الذي يحضر الفعاليات والأنشطة ورفعوا الزينات الضوئية هم المستضعفون تعظيمًا وتقديسًا لرسول الله محمد (صلوات الله عليه وعلى آله).

الشعب اليمني لن يلتفتَ إلى المشكِّكين والمثبِّطين من المنافقين، والذين يسيرون في دربهم، الذين يثبطون عن تزيين المنازل والمنشآت العامة والخَاصَّة وفي الجبال وفي كُلّ مكان، لن يثنوا الشعب عن الحضور الفاعل والحاشد والمهيب والعظيم في الفعاليات المتعلقة بهذه المناسبة في القرى أَو في العزل أَو في المديريات، وبالذات الفعالية الرئيسية في الثاني عشر من ربيع الأول.

غزة.. بين الميدان والسياسة

دينا الرميمة

على النهج النازي يمضي الكيان الصهيوني ومن أمامه وخلفه أمريكا والغرب والتواطؤ العربي في حربه على غزة قتلًا وحصارًا وتجويعًا وتدميرًا؛ حتى لا تكاد تمر ساعة دون أن يكون فيها مجازرُ وضحايا، وبين لحظة وأُخرى يسقط شهيدٌ بل شهداء ويُدمَّرُ منزلٌ ومسجدٌ ومنشأة ومأوى نازحين؛ ظنا منهم أنهم بالعنف سيُركِّعون غزة ويجعلها ترفع لهم راية الاستسلام التي ستعيد لهم هيبتهم من تحت أقدام قادة الطوفان!!

غير أن وحشيتهم تلك لم تزد غزة إلا ثباتًا وتشبُّثًا بهُويتها الفلسطينية تحت إلحاح الطموح بالنصر والتحرّر لمقاوميها الأبطال وأبنائها الذين تمكّنت قلوبهم من الاستحواذ على كُلّ صبر العالمين فتحملوا كُلّ المصائب التي يسقطها الصهاينة على رؤوسهم وقلوبهم.

كان هذا الثبات والتشبث بالأرض والحياة سبباً في تجرع الجيش الصهيوني أنكى الهزائم والخسائر المادية والبشرية والتشظي الكبير لكيانهم وشقاق وخلاف في أركان حكوماتهم.

ما جعل الصهاينة يؤمنون حَدَّ اليقين أن وجودهم الذي صنعته لهم بريطانيا وحصَّنته حروبهم ضد العرب منذ ٦٧ بسياج منيع قد أوشك على الزوال وأن الحرب في غزة التي دخلت شهرها الحادي عشر قد أودت بهم إلى شفا جرف هار من العودة إلى سابق عهدهم من التيه والشتات في أصقاع الأرض كما كتب الله لهم.

وربما هم يدركون أن ذلك لم يكن لولا سياسات نتن ياهو المليئة بالأخطاء والتجاوزات والتي لا يهدف منها سوى الحفاظ على منصبه وحماية نفسه من قضبان سجن تنتظره ولأجل ذلك هم يكابدون هذه الحرب ويومًا بعد آخر يخسرون عددًا من الرهائن الصهاينة في غزة بصواريخ ورصاصات جيشهم الذي يقول إن الحرب هي لأجل استعادتهم!!

فشلٌ جعل نتن ياهو يزداد جنونًا ويتجرَّأُ على سفك دم القائد إسماعيل هنية ودم القائد فؤاد شكر، فكان عاقبة هذا الفعل رعب استوطن قلبه وقلوب المستوطنين من مغبة الرد الموعود من إيران ولبنان وأسكنهم جميعًا ملاجئ يقتلُهم فيها خوفهم من رد تأخر، كما يقتل اقتصادهم الذي هو بالأَسَاس يتهاوى يوماً بعد آخر إثر العمليات اليمنية المستهدفة له في عوارض البحار الثلاثة،

ومع أن أمريكا جلبت إليهم برجلها وخيلها وكل وسائل دفاعها لتحصنهم من الشر المحدق بهم من إيران والمحور المقاوم إلا أن ذلك لم يُثْنِ الكثير منهم من الهرب بنفسه من «إسرائيل» حاملًا لعناته على حكومة أودت بهم إلى مآلات غير معروفة العواقب.

إرثُ الخيانة لدى الجواسيس: مسؤوليةُ الجيل القادم

شاهر أحمد عمير

في عالَم السياسة والمخابرات، تظل الخيانةُ للوطن جريمةً لا تُغتفر، خَاصَّةً عندما تتجلَّى في تعاون الجواسيس مع قوى خارجية معادية مثل أمريكا و«إسرائيل». هذا النوع من الخيانة يترك أثرًا عميقًا في نفوس الناس، ليس فقط على الجواسيس أنفسهم، بل على أجيالهم القادمة.

في المستقبل، ومع انكشاف المزيد من الحقائق حول دور هؤلاء الجواسيس، سنشهد تحولات جذرية في المجتمع. فالجواسيس الذين باعوا ضمائرهم ووطنهم؛ مِن أجلِ مصالح شخصية أَو وعود زائفة، سيواجهون عزلة اجتماعية ونبذًا من قبل من خانوا ثقتهم.

قد يظنون أن تعاونهم مع قوى خارجية سيمنحهم الأمان أَو الامتيَازات، لكن الحقيقة أن الخيانة تظل عارًا لا يمحى بمرور الزمن.

أما الأبناء، فسيكونون الضحايا الصامتين لهذا الإرثِ المؤلم، حينما يتذكرون ما فعله آباؤهم، سيعانون من صراعٍ داخلي مرير. كيف يمكنهم التوفيقُ بين حبهم الفطري لآبائهم وبين العار الذي جلبته أفعالهم؟ سيكون عليهم أن يتحملوا عبء خيانات لم يرتكبوها، وربما يجدون أنفسهم مجبرين على مواجهة الماضي بمواقفَ صارمةٍ تَنُمُّ عن ولاء لوطنهم.

من المتوقع أن يسعى بعضُ هؤلاء الأبناء إلى تصحيح أخطاء آبائهم، من خلال الانخراط في العمل الوطني والدفاع عن قضايا الأُمَّة. وسيكون هذا الإرث الثقيل دافعًا لهم للعمل بجدية أكبر لإعادة بناء سمعتهم وإثبات ولائهم للوطن.

ما هي إنجازاتُ أنصار الله؟ سؤالٌ يطرحُه رُوَّادُ فنادق الرياض

محمد الموشكي

إن من الأسئلة التي دأبنا على سماعها هي: ماذا قدّم أنصار الله (الحوثيون) للشعب اليمني منذ 10 سنوات؟ في بادئ الأمر، إذَا بحثنا عمن يطرح ويكرّر هذا السؤال، لوجدنا أنه من عديمي الكرامة بالمستوى الأول؛ لأَنَّه لو كان يمتلك الكرامة، لما طرح هذا السؤال. ولذلك، مهما شرحنا أو سردنا له أو لغيره إنجازات أنصار الله، فلن يستوعبها أو يقدرها أبداً؛ لأَنَّ منزوع الكرامة لا يمكن أن يقدر ما تعنيه الكرامة وما ينطوي تحت هذا الاسم، وهذا الوسام وهذا المكسب الكبير جِدًّا.

ولن يقدر ويستوعب ما تعنيه الحرية، وماذا يعني الاستقلال، وهما من أهم الثمار التي جناها الشعب اليمني من ثورة 21 سبتمبر بقيادة أنصار الله؛ لأَنَّ هؤلاء يعتبرون التحرّر من هيمنة أمريكا والقوى الاستكبار العالمي ليس حرية، واستقلال بلد وخروجه من العباية والهيمنة الأمريكية ليس باستقلال.

ولأنهم كذلك لا يستوعبون ولا يقدرون أهم وأعظم المكاسب والإنجازات التي يتطلع لتحقيقها كُلّ الشعوب الحرة في العالم، وجب أن نسألهم نحن بشأن الإنجازات التي حقّقها هؤلاء المرتزِقة بكل تشكيلاتهم للشعب اليمني منذ 10 أعوام.

أيها المرتزِقة: هل حقّقتم السيادة والحرية والاستقلال وامتلاك القرار في مناطق سيطرتكم القابعة تحت الاحتلال الإماراتي السعوديّ الأمريكي البريطاني؟ بل هل حقّقتموها ووفّرتموها حتى لأنفسكم، وأنتم تندسون وتُحتجَزون وتهانون في فنادق الارتزاق؟

الأمر الثاني في الجانب العسكري، ما هي الإنجازات التي حقّقتموها؟ هل حقّقتم انتصارات عسكرية استراتيجية وبنيتم جيشاً قويًّا يستطيع أن يجابه أكبر دول العالم؟ وهل حقّقتم نجاحات مذهلة في مجال التصنيع الحربي كما حقّقها أنصار الله، أصحاب الجيش الذي هزم تحالف أقوى دول الاستكبار العالمي وأصحاب الصواريخ فرط الصوتية والمسيرات الخارقة لكل أنظمة الدفاع الجوية الحديثة والمتطورة؟

الأمر الثالث، في الجانب السياسي، يا ترى ما هي إنجازاتكم في المجال السياسي؟ هل أصبحتم قوة سياسية ذات ثقل عالمي ومحلي كما أنصار الله، أم إن قراركم السياسي مرهون بيد سكرتير السفير محمد بن جابر؟

الأمر الرابع، في المجال الاقتصادي، ما هي إنجازاتكم في هذا المجال؟ هل حقّقتم استقراراً في سعر الصرف مقابل العملة الصعبة واستقرار أسعار المواد الغذائية في مناطقكم بشكل أفضل من مناطق أنصار الله أَو حتى موازية لهذه المناطق، أم أن العكس هو الصحيح؟

وفي الجانب الأمني، ما هي إنجازاتكم؟ هل حقّقتم الأمن والاستقرار للمواطنين، بل حتى لحكومتكم التي لم تستطع أن تتواجد في عاصمتها السياسية عدن؟ وكذلك، كم خليّة استخباراتية استراتيجية كبيرة تابعة للمخابرات الأمريكية والإسرائيلية تم القبض عليها من قبلكم كما حقّقه أنصار الله في مناطق سيطرتهم؟ أم أن نجاحاتكم في هذا المجال، كما في كُلّ المجالات، عكسية تماماً؟ فلا أمن تم توفيره ولا خلايا، وَلا عصابات نشل وقتل وسلب أوقفت.

وبشأن الحاضنة الشعبيّة، ما هي إنجازاتكم في هذا الجانب؟ هل تملكون ما يملكه أنصار الله من حاضنة شعبيّة مليونية كبيرة تستنفر وتخرج بالملايين بدعوة وخطاب واحد من قبل قائدهم؟

وبشأن المواقف المشرفة، هل تملكون أنتم وأسيادكم موقفاً مشرفاً يضاهي موقف أنصار الله الحق والقوي والبارز مع القضية المركزية للأُمَّة، والذي يشيد به كُلّ أحرار العالم ويرتعب منه كُلّ طغاة العالم؟

نعم، عليكم أن تجيبوا عن هذه الأسئلة قبل أن تسألوا الآخرين الناجحين، رغم أنهم قابعون تحت حصار وعدوان عالمي غاشم. الآخرون الذين لا يملكون كما تملكون أنتم من كُلّ الموارد ومن كُلّ مقومات الدولة من الاعتراف والشرعية الدولية والدعم الدولي ومن إيرادات النفط والغاز الذي بين أيديكم، ومن إيرادات المطارات والموانئ غير المغلقة وغير المحاصرة.

مقتطفات نورانية:ـ

المؤمنون كُلّ شيء لديهم مهم، معصية لله سبحانه وتعالى، مهما كانت بسيطة تهمهم، عمل صالح فيه رضا الله سبحانه وتعالى، مهما كان قليلا يعتبرونه مهما، شيء من هداية الله سبحانه وتعالى مهما أعرض عنه الناس ولم يفهموه أَوْ لم يقدروه حق قدره يرونه مهما.[**اشتروا بآيات الله ثمناً قليلا ص: 5**]

الله سبحانه وتعالى, يصف المؤمنين بأنهم قوامون بالقسط, آمرون بالمعروف, ناهون عن المنكر, منفقون في سبيل الله, يوجب عليهم أن يكونوا أنصاراً لدينه.. هذه صفات المؤمنين التي تؤدي بهم إلى الجنة, إلى دخول الجنة, إلى أن يحصلوا على رضوان الله سبحانه وتعالى, ويفوزوا بالجنة، النعيم العظيم الدائم.[**الشعار سلاح وموقف ص: 2**]

بالنسبة للمؤمنين أنه يجب أن يكونوا هم حركيين في موضوع التوجيه أعني لا يتركون أبداً لأي طرف أن يترك تأثيراً في داخل صفهم أبداً سواء إعلام, بطريقة وسائل الإعلام المعروفة أَوْ عن طريق أشخاص من الداخل. يكون هناك من لديهم إجابات تبين قوتهم تبين أنهم لا يخافون تبين أنهم ثابتون, وفي نفس الوقت تكون بالشكل الذي تحطم نفسيات هؤلاء, وتبكيت لهم.[**سورة آل عمران الدرس السادس عشر ص: 9**]

إعراضُك عن اللّه.. يجعلُك لا ترى أهميةً لـ(القرآن) ولا لأي شيء آخر.. فتزداد رجساً

ألقى الشَّهِيْدُ القَائِدُ -سَلَّامُ اللهِ عَلَـيْـهِ- من 5/28 إلى 2003/6/3م سبْعَ محاضرات ــ ملازم ــ رائعاتٍ جداً -حُقَّ لها أن تُكتبَ بماء الذهب- يشرح فيها كتابَ (مديح القرآن) للإمام القاسم بن إبراهيم عليه السلام، هذه المحاضرات كلها تحكي عن القرآن، وكيفية الاهتداء بالقرآن، وكيفية طرح القرآن للقضايا، ومنهجية القرآن في كُلّ شيء، قال عنه الشَّهِيْدُ القَائِدُ: [كتاب هو من إمام كبير من أئمة أهل البيت، الزيدية متفقين عليه، هو مشهورٌ عندهم جميعاً، وكتابته بالطريقة التي تكشف كيف رؤية أهل البيت، وتوجه أهل البيت الأصلي، قبل تجي أشياء أخرى]، ويقصد -سَلَّامُ اللهِ عَلَـيْـهِ- بـ(أشياء أخرى)، أي الثقافات المغلوطة التي هي تعتبرُ معارِضةً للقرآن، ومعاكِسةً لمنهجية القرآن التي عليها الأئمة الأوائل من آل البيت -سَلَّامُ اللهِ عَلَـيْـهِم أجمعين-..

ونصح -سَلَّامُ اللهِ عَلَـيْـهِ- بإخراج هذا الكتاب بطريقة ممتازةٍ والقيام بتدريسه لطلبة العلم وللثقافيين، والعمل على نشره بين أوساط الناس، حيث قال: [وهذا الكتاب مناسب أنه يصوّر، ويخرج بأحسن مما هو عليه، يكبَّر؛ لأجل يدرَّسُ في المراكز، وينتشرَ للناس. فهو مناسبٌ جداً نشرُه في الفترة هذه بالذات. يعني الناس الآن أحوج ما يكونون إلى القرآن، في الزمن هذا بالذات. نحن بحاجة إليه في المساجد, في المراكز, ينتشر في أوساط الناس].

وفي تقريرِ هذا العدد وفي الأعداد القادمة بإذن الله سنتناولُ هذه المحاضرات السبع، المعروفة بـ(مديح القرآن)، للاستفادة مما فيها من علمٍ غزير، ووعي كبير، وطرح قَلَّ نظيره..

فجزى الله الشَّهِيْدُ القَائِدُ خير الجزاء، وجعله مع النبيين والصديّقين والشُّهَدَاء.

أمراضُ (القلوب) في القرآن الكريم:ـ

ذكر الشهيد القائد -سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ- في الدرس الثالث من دروس (مديح القرآن) أن أمراض القلوب متنوعة: فالنفاق مرض، والجبن مرض، والإيمان بالثقافات المغلوطة والرؤى الخاطئة مرض، والارتياب مرض، وهذه الأمراض محلها القلوب.

واستوحى -سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ- من الآية: (فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فَزَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَهُمْ يَسْتَبْشِرُونَ، وَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزَادَتْهُمْ رِجْسًا إِلَىٰ رِجْسِهِمْ وَمَاتُوا وَهُمْ كَافِرُونَ) النقاط الآتية:ـ

النقطة الأولى: كيفيةُ كشف مرضى القلوب:ـ

أكد -سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ- من خلال استقرائه للآية السابقة بأنه من خلال حركة وانطلاق الإنسان في سبيل الله يستطيعُ كشْفَ مرضى القلوب، ونوعية المرض، وسببه، وكيفية تفكير صاحبه، حيث قال: [ما يستطيع واحد إلا إذا في حركة الإنسان في الحياة مع الناس يكتشف كيف يكون تفكير المنافق، كيف يكون تفكير الجبان، كيف يكون تفكير الذي عنده ثقافة خطأ, كيف تكون نتيجة الأشياء عليهم, فيمكن واحد مع الـ.. لأن كلمة مرض تعني هو في وضع غير طبيعي, وضع غير صحي على ما بيقولوا].

- من خلال حركة وانطلاق الإنسان في سبيل الله يستطيعُ كشْفَ مرضى القلوب، ونوعية المرض، وسببه، وكيفية تفكير صاحبه

- أمراضُ القلوب متنوعة: فالنفاقُ مرض، والجُبن مرض، والإيمان بالثقافات المغلوطة والرؤى الخاطئة مرض، والارتياب مرض

النقطة الثانية: بعض الأمثلة على (مرضى القلوب):ـ

المثال الأول:ـ يفسر {إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ} على هواه!!

ذكر -سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ- أمثلةً من الواقع حول تعاطي بعض الناس ممَّن في قلوبهم مرض مع بعض آيات القرآن الكريم، على حسب هواه، وما في قلبه من ثقافات مغلوطة ومرض، ويحاول يفسرها على هوى نفسه، وما يريد هو، دون نظر لأي شيء آخر، أَوْ أبعاد أخرى، ويتمسّك بهذا التفسير!! ففي الآية السابقة يحاولون رفض شيء اسمه (التفاضل بين الناس)، حيث قال: [أحياناً قد يكون عند واحد نوع مرض, يجد آية معينة، يجد وكأنها على حسب قولبته لها هو!! وكأنها تدعم ما عنده, كأنها تساند ما عنده, يحاول يشغلها على ما عنده!! يأتي آيات من هذا القبيل مثل: {إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ}(الحجرات13) أليس البعض يشتغلون في هذه؟..طيب هذه آية صحيحة {إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ} لكن ماذا تريد بها أنت؟ ما هو يريد بها نفي (سُنَّة التفاضل) في الحياة؟ هنا هو سيتمسك بها، أليس هو سيتمسك بالآية هذه؟ تمسكه بها بالشكل هذا بفهمه, بإصراره على أنها تعطي هذا, وأنها تعتبر شاهداً لما في رأسه!! فهو هنا يزداد ضلالاً؛ لأنه ينسف مسالة من خلال هذه الآية كبيرة جداً, يعني يتشعب عليها أشياء كثيرة جداً في واقع الحياة, وفي أمور الدنيا والدين بكله].

المثال الثاني:ـ يفسر قول الله سبحانه وتعالى عن اليهود {فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاصْفَحْ} على هواه!!

ونبه -سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ- إلى الفهم المغلوط عند البعض لقوله تعالى: {فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاصْفَحْ}، وَلأن في قلوبهم مرضَ (الجبن، والخوف من مواجهة اليهود، وحب القعود) يفسرونها بجواز مهادنة (اليهود) والصفح عنهم، واستجداء السلام من تحت أقدامهم، باعتبار أن القرآن يدعوا إلى هذا!!!

مع أن المفسرين للقرآن الكريم في تفسيرهم لهذه الآية على ثلاثة أقوال، كلها لا تقول بمثل قولهم هذا:

الأول: قالوا بأن المقصود من قوله تعالى {فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاصْفَحْ} هم الفئة القليلة المستثناة في الآية نفسها عندما قال الله سبحانه وتعالى: [وَلاَ تَزَالُ تَطَّلِعُ عَلَى خَائِنَةٍ مِنْهُمْ إِلاَّ قَلِيلاً مِنْهُمْ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاصْفَحْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ]..

والثاني: قالوا بأن هذه الآية منسوخة بقوله تعالى: [قَاتِلُوا الَّذِينَ لاَ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلاَ بِالْيَوْمِ الآخِرِ وَلاَ يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَلاَ يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ]..

والتفسير الثالث: هو أن العفو والصفح عنهم يكون بعد أن تقررت عليهم (الجزية) وهذا عندما يكونون تحت حكم المسلمين، فئة لها كافة حقوقها، ماداموا مسالمين، لا يكيدون للإسلام. وهذا هو أقرب التفاسير؛ لأنه لا يطلع على خائنة منهم إلا إذا كان اليهود تحت حكم الدولة الإسلامية، أما إذا كانوا بعيدين فلا..

إذن: نستنتج أن اليهود خُصُوْصاً يهود اليوم، ما داموا يحاربون المسلمين ويقتلونهم ويكيدون لهم ويحتلون أرضهم، فلا سلام معهم ولا صفح عنهم، ومن يقول بهذا في قلبه مرض.. قال -سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ- مستنكراً: [مثلاً في الزمن هذا يقول لك: الله قال عن اليهود: {فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاصْفَحْ} (المائدة13) أليست هذه واحدة؟ {فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاصْفَحْ} يعني نفس الشيء, إذا هو الآن يحكي لك {وَإِذَا مَا أُنزِلَتْ سُورَةٌ} كان ذلك الزمن كان هناك ناس يرى أية معينة، ويعطي مفهوما من عنده, ويشغلها على أساسه, موجود في كُلّ زمان. أليس الله قال: {وَلَا تُجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إلا الذين ظلموا منهم}(العنكبوت46)؟ طيب ما هو عارف أحسن ماذا تعني أحسن, ماذا تعني كلمة أحسن, قد كلمة أحسن تعني: لين وهدوء وبدون أي شيء يكون مثيراً! وأشياء من هذه].

المثال الثالث: يفسر قوله تعالى: {ادْعُ إِلِى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ} على هواه!!

وفي ذات السياق، وفي تناوله -سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ- لتفسير قوله تعالى {ادْعُ إِلِى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ}استغرب -سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ- من تفسيرهم القائل أن (الحكمة) في التعامل مع يهود اليوم خُصُوْصاً هي(اللين، الهدوء، عدم إثارتهم ولو بكلمة)!!! وتساءل: أليس من الممكن أن تكون الحكمة هي (السيف)؟حيث قال: [مثل: {ادْعُ إِلِى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ}(النحل125) بالحكمة [ونَزَّل يده] طيب عندما يقول: بالحكمة هكذا [ونزل يده إلى أسفل] ليست الحكمة على حسب ما يقول هنا! في الأخير تجد كُلّ هذه أليست مفاهيم هي تجعله ينظر إلى الآية نظرة معينة؛ لأن داخله يوجد خلل, يوجد خلل في الداخل, مثلاً هو ما عنده انطلاقة عملية، لا, هو يريد إذا هناك حاجة بهدوء, بكذا ممكن! نظر إلى {بالحكمة} نظرة {ينزل يده إلى تحت] بالحكمة يا أخي [ونزل يده إلى تحت]!..طيب قد تكون بالحكمة الجهاد, السيف قد يكون أحيانا هو الحكمة, هو قد يكون هو الحكمة في مواجهة أعداء الله, ما هو قد يكون هو الحكمة؟ الحكمة قضية يعني مثلما تقول: واسعة جداً، هم يفسرونها تفسير [وضع الشيء في موضعه] ما أحد داري من هو الذي يضع الأشياء في مواضعها..الحكمة هي من الله مثلما قال: {يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَن يَشَاءُ وَمَن يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا}(البقرة269) هي هذه: [وضع الأمور في مواضعها] أن تكون بالشكل التي تضع الأمور في مواضعها, التصرف هذا بالشكل الذي فعلاً تتناسب مع قضيته هذه, وهكذا].

أسلوبُ (التطويع) هو من أساليب اليهود، وهو خطير جداً

ونوه -سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ- إلى أسلوب من أساليب اليهود يجب علينا مقاومته، حيث قال: [اشتغل هنا ولاحظ كم يوجد معك من عمل هنا, أنك تبحث بعد الأساليب التي يحاولوا أن يطوعوا الناس بها فتقاومها, ما فيها قوارح هذه نهائياً, هل يوجد فيها شي قوارح؟ ما فيها قوارح أي التطويع ما يأتي بوسيلة القوة, يعني لا تفكر أن اليهودي ممكن دائماً انه كلما يقوم من النوم هو يمسح الصاروخ حقه, لا, هو ناسي للصاروخ ربما هناك, يفكر كيف يعمل يطوع, يطوع؛ لأنه يريد بكل هدوء يدخل؛ لأنهم هم نفوسهم ضعاف اليهود, نفوسهم ضعاف, يعني ما عندهم مثلاً الشجاعة, الجرأة, لو عندهم شجاعة وجرأة ما استطاعوا يشتغلوا بالطريقة هذه.

لسلكوا طريقة أن يضرب هذا، ويضرب هذا بطريقة يثيروا المجتمعات, لكن هم يسلكون طريقة التطويع, التطويع وهذا أسلوب خطير جداً عندما يقول لك: {إِن تُطِيعُواْ} معناه أن هؤلاء قد يصلون بكم إلى أن تطيعوهم، تطيعوهم في ماذا؟ أيضاً تفهم وهم يحاولون أن يطوعوك, يقدمون لك مفاهيم تبدو وكأنها لمصلحتك أنت, ولمصلحة بلادك, أليسوا هكذا يعملون؟.

يعني نريد تجلس ترتاح ابنك على كرسي وماسة نظيفة, ونريد مشروعاً من أجل خدمات إنسانية, ونريد نحركم, وأشياء من هذه].

لماذا يُصِرُّ (اليهود) على تحويلنا (كافرين)؟!

وأشار إلى سوء وخبث تفكير اليهود، عندما يسعوا بكل الطرق لتحويل الناس إلى كفار، لكي يفقدوا نصر الله لهم، وتأييده لهم، ثم يقوموا بضربهم، هم من جهة، والله يضربنا لأننا عصيناه من جهة، حيث قال الشهيد القائد: [هم لديهم هدف {يَرُدُّوكُم بَعْدَ إِيمَانِكُمْ كَافِرِينَ} يعني هدف رئيسي لديهم أن تصبحوا كافرين. طيب لماذا كافرين؟ يعني هل اليهودي يتعب نفسه, ويشتغل من أجل يراك كافراً فقط؟ لا, هو يعرف أن أسهل ما تكون أنت في ضربك, في احتلال بلادك, في استعمارك, في تغيير ثقافتك, هو عندما يحولك إلى كافر؛ لأنه هنا سيفصلك عن ماذا؟ عن منابع القوة عندك, يفصلك عن القوة التي تمتلكها أنت في إيمانك بدءاً بإيمانك بالله ليفصلك عن أن يكون الله معك, فإذا كان الله معك فهو يعرف بأنه ما يعمل شيء..إذاً كيف أعمل بك؟ أن أحولك إلى كافر؛ لهذا هم ما يفكرون أنهم يجعلون الناس يهوداً بمعنى الكلمة, ما يحتاجوك تكون يهودي, يحاول تكون كافراً فقط, يعني يجردك من كُلّ وسائل قوتك؛ ليطوعك له, يطوعك له لتقبل أن يجعلك كافراً, أن يجعلك كافراً بما تعنيه الكلمة, مع أنه جعل في نفس الطريق في محاولة التطويع, يحصل تولي].

مجرد قبولنا بـ(الخدمات) التي يقدمها اليهود، يعتبر مظهراً من مظاهر الولاء له:ـ

وحذر -سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ- من (التذاكي) عند البعض، الذي يحاول أن يأخذ من اليهود المعونات،والمنافع، والمشاريع، باعتبار أنه لا يمكن يكفر أَوْ يبتعد عن الإسلام، ويعتقد أن هذا جائز، حيث قال: [أنك في الأخير تقول: سهل, سنقول لهم تمام, وما احنا راضين نكفر, لا, أنه حتى في الطريق, أنك عندما تكون تقول له تمام, أَوْ تحاول تقبل منه, أَوْ مظاهر ولاء له, وهي كلها مظاهر ولاء أنك هنا تصبح حكمك, حكمه. هذا تهديد إلهي للمؤمنين {يَرُدُّوكُم بَعْدَ إِيمَانِكُمْ كَافِرِينَ} فإذا واحد ما هو منزعج من الأشياء هذه كلها فلن تزيده هذه الآية إيماناً..طيب كيف يمكن تزيدك الآية هذه إيماناً تتحرك تجدها وكأنها نزلت في هذا العصر, تجدها تحكي واقع حقيقي, أشياء ملموسة. هنا تزداد إيماناً من كُلّ جوانب الإيمان, إيمان بأنها تخبر عن واقع إيمان بأنها هي من الله, إيمان بأن الله مثلما تقول رحيم بعباده, إيمان بأن الله يرعى المؤمنين, لا يترك الأشياء مبهمة لديهم, إيمان, كلمة إيمان مجالات واسعة جداً من الإيمان تصل إليها, تقفل من البداية ما أنت عارف لحاجة نهائياً].

اليوم الـ319 من الطوفان:

عمليات نوعية واستهدافُ قوات الاحتلال المتحصَّنة في منازل رفح

المسيرة : متابعات

تواصلُ فصائلُ الجهاد والمقاومة الفلسطينية لليوم الـ319 من ملحمة (طوفان الأقصى) البطولية، التصدِّيَ الحازمَ للقوات الصهيونية المتوغلة، وخُصُوصاً في رفح، موقعةً في صفوفها خسائرَ إضافيةً في العديد والعتاد.

في التفاصيل؛ استهدفت كتائب الشهيد عز الدين القسّام، الجناح العسكري لحركة حماس، قوةً إسرائيليةً متحصنةً في منزل في المخيم الغربي في حي «تل السلطان»، غربي رفح، جنوبي قطاع غزة، مستخدمةً في ذلك قذيفة «TBG» وقذيفة أفراد.

وقالت في بيان، «بعد عودتهم من خطوط القتال، أكّد مجاهدو كتائب القسّام استهداف قوة إسرائيلية أُخرى، تحصّنت أَيْضاً داخل منزل بجوار مدرسة «القادسية»، في تل السلطان، بقذيفة «TBG».

وفي «تل السلطان» أَيْضاً، وتحديداً بجوار جامعة القدس المفتوحة، استهدفت «القسّام» دبابة «ميركافا» إسرائيليةً، بقذيفة «الياسين 105».

وأعلنت الكتائب القسّام أنّها اشتبكت، فجرَ أمس الأول، مع قوة إسرائيلية خَاصَّة، من نقطة الصفر، بالقنابل اليدوية والأسلحة الرشاشة، موقعةً 3 قتلى في صفوف الجنود، وذلك في منطقة كندا في حي «تل السلطان».

كما استهدفت جرافةً عسكريةً إسرائيلية من نوع «D9»، بعبوة صدمية، وذلك قرب مفترق «الإسكان الأحمر» في الحي نفسه.

بدورها؛ قصفت سرايا القدس، الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي، تجمعاً لجنود الاحتلال وآلياته في محيط مدرسة «عمر الأغا» في منطقة القرارة، شمالي شرقي خان يونس، جنوبي قطاع غزة، بوابل من قذائف «الهاون».

من جهتها، قصفت كتائب شهداء الأقصى تجمعاً لجنود الاحتلال وآلياته المتوغلة في منطقة القرارة.

وقصفت أَيْضاً مقراً إسرائيليًّا للقيادة والسيطرة في محور «نتساريم»، جنوبي غربي مدينة غزة، بصاروخين من نوع «107»، بقذائف «الهاون» من العيار الثقيل.

وفي «نتساريم» أَيْضاً، قصفت كتائب الشهيد «عبد القادر الحسيني» موقعَ قيادة وسيطرة تابعاً للاحتلال، بصاروخين من طراز «107».

من جهتها، فجّرت قواتُ الشهيد «عمر القاسم»، الجناح العسكري للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، عبوةً ناسفةً مضادةً للأفراد في قوة إسرائيلية في حي السلام، شرقي رفح، موقعةً أفرادها بين قتيل ومصاب.

وفي إطار التعاون بين الأجنحة العسكرية لمختلف فصائل المقاومة الفلسطينية، قصفت سرايا القدس وقوات الشهيد عمر القاسم وكتائب شهداء الأقصى، في عملية مشتركة، خط إمدَاد الاحتلال في «نتساريم» في محيط المستشفى التركي، بصواريخ «107» وقذائف «الهاون».

وبينما تواصل المقاومة في قطاع غزة تصديها للقوات الإسرائيلية المتوغلة، مكبّدةً إياها مزيداً من الخسائر في العتاد والعديد، أقرّ جيش الاحتلال الصهيوني، قبل يومين، بمقتل قائد سرية في الإسناد اللوجستي وجندي خلال المعارك الدائرة.

وأمس الأول، أكّدت «القناة الـ12» الإسرائيلية مقتل ضباط من لواء المظليين، بعدما أصابت قنبلة تابعة لسلاح الجو الإسرائيلي، المبنى الذي كان يتمركز فيه، جنوبي قطاع غزة.

وبهذا، يرتفع عدد قتلى جيش الاحتلال في معارك قطاع غزة إلى أكثر من 692 ضابطاً وجنديًّا، منذ بدء (طوفان الأقصى)، منهم أكثر من 330 قُتلوا منذ بدء المعارك البرية في القطاع، بحسب الأرقام التي ينشرها الاحتلال، علماً أن الاحتلال يتكتّم على خسائره ويفرض رقابةً شديدةً بشأنها، غير أن البيانات والمشاهد التوثيقية التي تصدرها المقاومة في غزة تؤكّد أنّ قتلاه ومصابيه أكبر بكثير مما يعلن.

المقاومةُ الفلسطينية للمقاومة الإسلامية في لبنان:
«حان الوقتُ لفتح باب خيبر من جديد»

المسيرة : متابعات

أكّدت المقاومةُ الفلسطينيةُ أنَّ مجاهدي المقاومة الإسلامية في لبنان هم نِعْمُ الإخوة والسند والرجال الأوفياء والمقاومة الصادقة المخلصة، مشدّدين على أنَّ الوقتَ قد حان لفتح باب خيبر من جديد، والعمل على زوال «إسرائيل» من الوجود.

وفي رسالةٍ إلى المقاومة الإسلامية في لبنان، توجّهت المقاومة الفلسطينية إلى الأمين العام لحزب الله سماحة السيد حسن نصر الله بالسلام، وأضافت: «السلام على الشهداء والجرحى، السلام على المجاهدين الصابرين الثابتين كالجبال الراسيات، تزول الجبال ولا تزول أقدامهم».

كما توجّهت إلى المقاومين والمجاهدين بالقول: «أيها الإخوة الأحبة، أنتم والله نعم الإخوة ونعم السند ونعم الرجال الأوفياء ونعم المقاومة الصادقة المخلصة».

وأوضحت المقاومة الفلسطينية أنَّه منذ «أكثر من عشرة شهور ونحن نرى جهادكم وصبركم وتضحياتكم بأعز ما لديكم في نزال هذا العدوّ الذي يخشى مواجهتكم، ولفتت إلى أنَّ «هذا العدوّ الأحمق المهزوم الغارق في وحل غزة، والذي يستجدي في كُلّ يوم قيادته للهروب والنجاة من ضربات مجاهدينا وكمائنهم التي شيَّبت رؤوس الضباط والجنود الصهاينة، كيف له أن يواجهكم ويقاتلكم!!».

وتابعت رسالتها قائلةً: «من قلب غزة ومن رحى المواجهات والقتال وغبار المعارك، ومن قلب معاناة شعبنا المجاهد الصابر الثابت، نرسل لكم هذه الكلمات في هذه اللحظات الفارقة في تاريخ الأُمَّة وخِذلان البعيد والقريب؛ فهذا العدوّ المذعور في شوارع قطاع غزة وأزقته، وكما وصفه سماحة الأمين العام السيد حسن نصر الله حفظه الله، بأنه أوهن من بيت العنكبوت، يقف اليوم على أطراف أصابعه يتملكه الخوف والانتظار المؤلم المُكلف -للأيام والليالي والميدان».

وأكّدت المقاومة الفلسطينية أنَّ العدوّ أخطأ في تقديراته وحساباته، كما أعربت عن يقينها بأن مجاهدي المقاومة الإسلامية سيؤدون مهمتهم بكل جدارة، «وسنرى بأسَكم وجهادَكم نافذًا بحول الله».

وأضافت، «أنتم وبقية إخواننا في محور المقاومة من إيران الإسلامية إلى سورية العروبة، إلى العراق الأبي، وُصُولاً إلى اليمن العزيز الذي حفر في التاريخ الإسلامي والعروبي بالدم والبارود أروعَ معاني الانتماء لفلسطين وقضيتها»، مؤكّدةً أنهُ، «قد حان أيها الأبطال المجاهدون التقدم نحو فتح باب خيبر من جديد، والعمل على زوال «إسرائيل» من الوجود».

وختمت المقاومة الفلسطينية رسالتها بالقول: «يا من نكاتفهم قتالنا ونشاطرهم صبرنا وشموخنا في معركتنا معركة (طوفان الأقصى) نقول لكم: إن النصر قريب وشاهدناه ببركة عطاء مجاهدينا الأماجد في قطاعنا الباسل وضفتنا البطلة، فصبرٌ حتى النصر، وتحرير كامل تراب فلسطين الحبيبة ومقدساتها».

لبنان: المقاومة الإسلامية تهاجمُ بالصواريخ والمسيَّرات مواقعَ للعدو في الجولان والجليل

المسيرة : متابعات

شَنَّت المقاوَمةُ الإسلامية في لبنان، حزب الله، هجماتٍ صاروخيةً وأُخرى بطائرات مسيَّرة على مواقع لجيش الاحتلال الإسرائيلي في الجولان السوري المحتلّ، والجليل الأعلى شمال فلسطين المحتلّة، وذلك ردًّا على الاعتداءات الإسرائيلية التي طالت القرى والمنازل المدنية في الجنوب اللبناني.

وقالت المقاومة في بيان: «ردًّا على اعتداء العدوّ الذي طال منطقة البقاع، قصف مجاهدونا بصليات مكثّفة من الصواريخ مقر قيادة فرقة الجولان 210 في ثكنة نفح ومقر فوج المدفعية ولواء المدرعات التابع للفرقة 210 في ثكنة يرد».

بدورها، قالت وسائل إعلام إسرائيلية، الثلاثاء: إن «عشرات الصواريخ أطلقت من لبنان تجاه شمال الجولان السوري المحتلّ وسهل الحولة في مستوطنات لم يتم إخلاؤها، حَيثُ دوت صافرات الإنذار هناك وفي الجليل الأعلى».

وفي وقت سابق، أعلن المتحدث باسم جيش الاحتلال أن مقاتلات تابعة لسلاح الجو الإسرائيلي استهدف منصات إطلاق صواريخ لحزب الله كانت جاهزة للإطلاق الفوري باتّجاه الجليل الأعلى.

وبحسب المتحدث الإسرائيلي فَـإنَّ طائرات مقاتلة تابعة لسلاح الجو هاجمت مِنصَّتَي إطلاق صواريخ تابعة حزب الله بمنطقتَي المنصوري والطيبة جنوبي لبنان.

ويتواصلُ القصفُ المتبادلُ بين حزب الله وجيش الاحتلال في وقت تترقب فيه سلطات الاحتلال ردًّا على اغتيال القائد العسكري في حزب الله الشهيد «فؤاد شكر» في هجوم إسرائيلي استهدف مكان وجوده بالضاحية الجنوبية للعاصمة بيروت.

وتشهد الحدودُ الشمالية لفلسطين المحتلّة منذ 8 أُكتوبر الماضي توتراً شديداً وتبادلاً يوميًّا للنيران بين جيش الاحتلال، وحزب الله؛ إذ يرهنُ «حزب الله» وقفَ هجماته على الاحتلال الإسرائيلي بإنهاء الأخير حرب مدمّرة يشنها بدعم أمريكي على قطاع غزة منذ 7 أُكتوبر الماضي.

أمريكا: تظاهُراتٌ حاشدةٌ في «شيكاغو» للمطالبة بوقف تسليح «إسرائيل»

المسيرة : وكالات

تزامنًا مع انطلاق أعمال المؤتمر الوطني للحزب الديمقراطي، خرجت تظاهُراتٌ حاشدةٌ في مدينة شيكاغو الأمريكية للمطالبة بوقف تسليح «إسرائيل»، وإنهاء الحرب على قطاع غزّة.

في مقابل المطالَبِ العادلة، استخدمت الشرطة الأمريكية القوّةَ ضدّ المتظاهرين الذين طالبوا بوقف الإبادة الجماعية في قطاع غزّة، بعد ما حاولوا اختراقَ السياج الذي يفصلهم عن موقع المؤتمر الوطني للحزب، ولكن تمكّن بعض المتظاهرين من تسلق أول حاجزين من السياج، حَيثُ وجدوا أنفسهم وجهًا لوجه مع قوات الأمن، في حين بقي الآخرون خارج المحيط الخارجي، محاولين تقويض الهياكل المعدنية المثبتة للحماية وإسقاطها.

وأعرب العديد من المتظاهرين عن استيائهم من الرئيس السابق والمرشح للرئاسة «دونالد ترامب» والمرشحة «كامالا هاريس»، قائلين: إنهم «يفضلون عدم التصويت في الانتخابات الرئاسية المقبلة».

وأشَارَت وسائل الإعلام، إلى مشاركة نحو 150 منظمة في هذا الاحتجاج، ومن المتوقع أن يحضره المزيد من المتظاهرين، منوّهةً إلى أنه يأتي قمع المتظاهرين ليكشف زيف ما تدّعيه الإدارة الأمريكية بشأن حرصها على وقف إطلاق النار وحماية المدنيين في القطاع.

في هذا السياق، أفاد مستشار نائبة الرئيس الأمريكي للأمن القومي «فيليب جوردون»، أن «المرشحة الديمقراطية للرئاسة «كامالا هاريس» لا تدعم حظر تدفّق الأسلحة إلى «إسرائيل»»، وضيفاً أن «هاريس لا تؤيّد وقف شحنات الأسلحة إلى «إسرائيل» وسيلةً للضغط على إدارة بنيامين نتنياهو بشأن الحرب على قطاع غزّة».

وشهدت الولايات الأمريكية تظاهرات شبه يومية تطالب بوقف تسليح «إسرائيل» للضغط عليها؛ مِن أجلِ إيقاف حربها على قطاع غزّة، وكان أبرزها الثورة الطلابية، وأكّدت صحيفة «وول ستريت جورنال» أنّ الاحتجاجات الطلابية داخل الجامعات ضد الحرب على قطاع غزّة، تدفعُ رؤساءَ الجامعات إلى الاستقالة.

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(1959)

الأربعاء والخميس
17 صفر 1446هـ
21 أغسطس 2024م

تأخيرُ الرد له تأثيرٌعملي على العدوّ ولم يسبق أن كان في مثل هذه المرحلة من الخوف كإلغاء الرحلات الجويـة وقلق المسـتوطنين.. الرّدُّ من محور القدس آت وسـيكونُ موجعـاً وكُلُّ التحَـرُّكات الأمريكيـة لعرقلته ستبوء بالفشل.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

إلى التائهين في طُـرُق الضلال

سند الصيادي

عامًـا بعـد عام، تتقشَّـعُ الغيومُ التي كانت تظلِّلُ مسـارَ الطريق إلى الله، ينزوي الضالُّون بمذاهبهم وفتاويهم ومنابرهم في زاويـة العـار، ويعلو صوتُ الحق وحيدًا في مواجهة الباطل على الساحة.

لا تحدثني أحاديثَ «عن فلان عن عـلان» إذَا كانت في جُملتها وتفصيلها لم تحَرّك فيك ساكنًا، لم تستجدِ نخوتَك وتستدعي استنفارَك، لم تُرشِدْك إلى المسار الصحيح ولم تصوِّبْك نحوَ العدوّ الحقيقي.

حدِّثني اليوم في أية ضفة أنت من هذا الطوفان، ولماذا أنت مرتبكٌ مضطربٌ جبانٌ لا تصدحُ بالحق؟! لماذا تشابهت عليك البَقَرُ فأصبحت مثلَهم في ضَـلال؟! لماذا تغاضيت عن تعاليم الله وَتعاليم رسوله الضامِنة بألَّا تَضِلَّ بعدَه أبدًا.

لمـاذا أنكرتَ العِـتْرَةَ وتنكَّرتَ لأعلامها، وذهبت إلى كُـلّ الطارئـين من أصقاع الدنيـا في الطريق الخطـأ تبحَثُ عن عَلَمٍ وقُـدوة؟! لماذا فتحت قلبك وعقلك لكل سـفهاء الأرض وأدعياء الفضيلة، بينما رجالُها أمامَك يصدحون ليلًا ونهارًا بالأقوال والأفعال، والأحداثُ تتوارَدُ أمام ناظِرَيْكَ تبرهن صدقَ مسعاهم وَصوابية مسارهم؟!

اترُكْ هذه الكِبرياءَ الشـيطانيةَ التـي لا تظهر إلَّا في وجهِ الحق، وتنزوي مُهَانةً وذليلةً في وجه أئمةِ الطغيان والاستكبار والإجرام العالمـي، خُلِقَتَ حُـرًّا ومن حقك أن تعيش حُـرًّا، فقط ابحث عن المعنى الأكبر والأعمق للحرية والكرامة، لا تتقمص دور السيد الحر الشريف أمام من يسعى لانتشـالك من براثنِ العُبودية الإنسانية إلى العبودية الإلهية، وحينما أُحَدِّثُكَ عن العدوّ وظُلمه ونظرته الدونية إلينا جميعاً، عن حالة الاستعباد والامتهان التي بِتنا عليها، أراك تبحَثُ عن المبرِّرات وَالحُجَجِ وتعطيه المسوغات لذلك!

ليس نقصًا أن تتولَّ عَلَمًا مؤمنًا شجاعًا، وتسلِّمَ له وتتحَرَّكَ تحت قيادته طالما هو يقـودُك إلى التحرُّر وَالخلاص، وبعد أن شهدت اسـتنفارَه في وجه أكبرِ مظلومية إنسانية في العالم فيمـا صمَتَ وتوارى عـن دعمِها أنظمةٌ وشـعوبٌ وعلماءُ ودعاةُ دين وجهاد، النقصُ والعيـبُ الكبير أن تعلِّقَ مصيرَك على آمالٍ سرابية موجَّهة من الأعداء لتسـتنزفَ مشوارَك في الحياة وَتجرجرَكَ إلى طُرُقٍ عبثية تفقدُ فيها حُضُورَك ودورَك الإنسـاني والديني، وَمعها تفقدُ الطريقَ وَجائزتَكَ العظيمة نهاية الطريق.

إني أبحَثُ وأنقِّبُ عن بذرة الوعي بداخلك، وأراها موجودةً ولكـن مغيَّبة؛ بفعل الـتراث المزيَّف الذي يتكـدَّسُ في عقلك ويمنعُ مداركَك من التأمُّل والتحرُّر والتمرُّد عن قيود الشيطان وحبائله وَموروثاته.

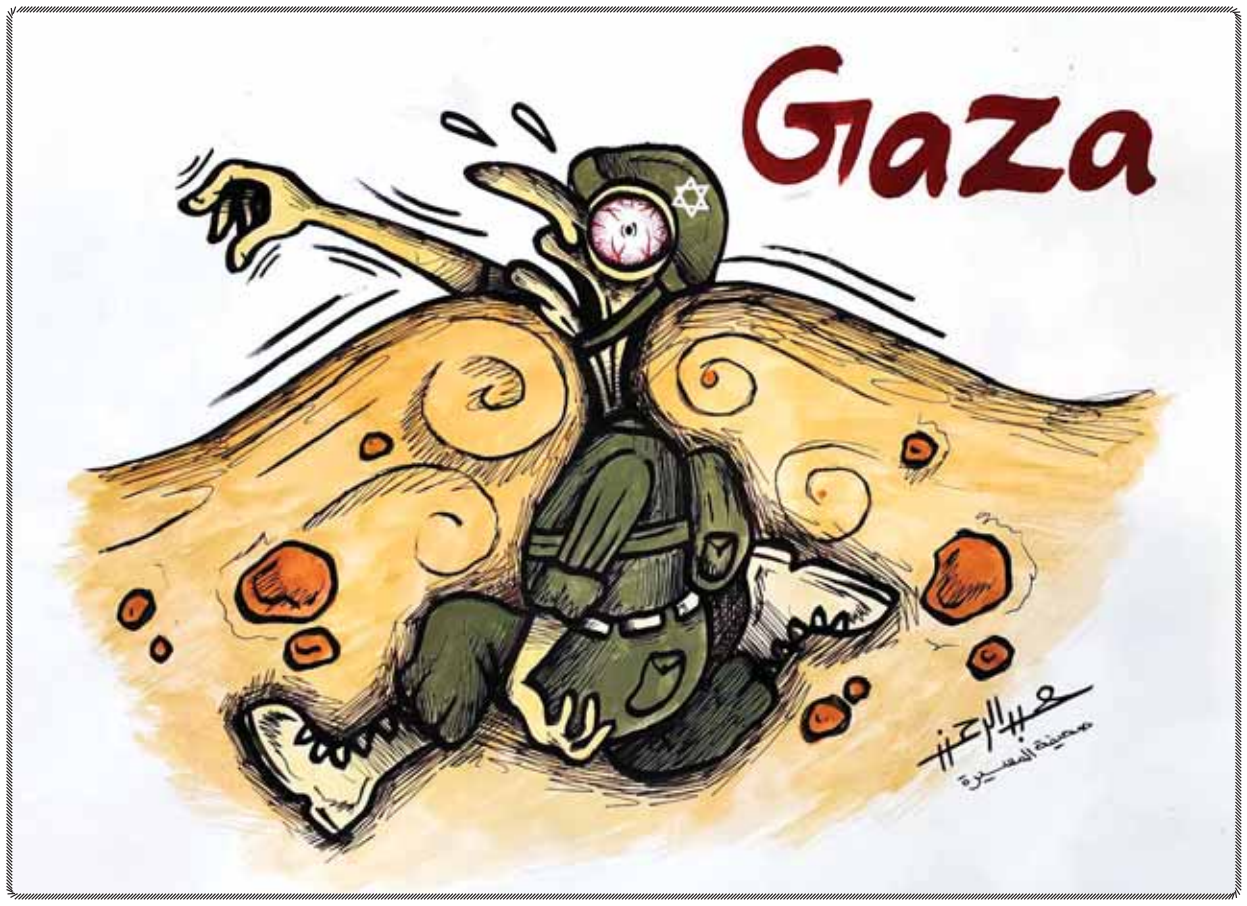

ماذا يعني خروجُنا لساحات التضامن والنصرة لغزة؟

عبد القوي السباعي

أنا وأنت.. وهـذا وذاك؛ جميعنا نمتلك من المشـاعر والأحاسيس الإنسـانية؛ ما يجعلُنا نتأثَّرُ ونتفاعلُ عند مشـاهدة أَو سـماع قصصٍ مؤثرة أَو تفاعلية تتناولُ مواضيعَ إنسـانيةً عميقة، حتى وإن كانت قصصًا من وحي الخيال تُعرَضُ على شاشات التلفزة، لكنها تعكسُ معاناةً كبيرةً وتدفع الكثيريـن منا للتفكير فيها والتأثر من محتواها.

ورؤيةُ أشـلاء الأطفال قبل دموعهـم وصرخاتهم، وعويل النسـاء الثكالى ونحيب المكلومـين والمقهورين وآهات الجرحى والمـرضى، أليس بالإمْكَان أن تكون هذه المشاهد مؤلمةً للغاية ومؤثرة على الكثير من الناسِ؟ ويمكن أن تكونَ المشاعرُ والأحاسيسُ التي يتم نقلُها قويةً ولا تطاق ولا يسعُ الفردَ منّا تحمُّلُها لشدة وَقْعِها على نفسياتنا.

هكذا هي معاناة غزة.. معاناةٌ ترويها شلالاتٌ من الدماء وأكوامٌ من الأجسـاد المحترقة والمتناثرة، لأطفال ونساء ورجال بمختلف الأعمار، في مجازرَ وحشية يومية يشُنُّها الكيانُ الصهيوني الغاصب، على مرأى ومسـمع العالم كله، في واحدةٍ من أكبر القصص والقضايا الإنسانية الواقعية المؤلمة في وقتنا الراهن.

في غزةَ كُـلُّ شيء يئنُّ ويتوجع.. البشر.. الشجر.. الحجر؛ في غزة كُـلّ شيء يصرُخُ ويسـتصرخ مَن يمتلك في نفسـه ذرةً من إنسانية، ليس لتقديم الدعم والمسـاعدة، مثل الماء والغذاء والدواء، فحسب، بل بالدم والنصرة واسـتمرار الموقف المساند المتضامن، والضاغط حتى تحقيقِ الحرية والاستقلال والعدالة والانصاف والعيش الكريم فيها.

في اليمن تمثِّلُ فعالياتُنا اليومية وخروجُنا الأسـبوعي في المسـيرات المليونية أسمى أشـكال التعبير عن التضامن والنصرة، ودعم الكرامة الإنسـانية، وأرقى صور الانتصار للحريـة التي لا وطن لها ولا أرض؛ لأَنَّها سماء، والسماء وطن الجميع، وفلسطين أرض العروبة والإسلام.

خروجُنـا موقفٌ يعبِّرُ عن الحرية التي هـي روحُ الموقف الأخلاقي والإنساني؛ فبدون الحرية لا أخلاق ولا إنسانية ولا إبداع في موقف ولا واجب؛ ولأنها أَسَـاسُ القيم الإنسـانية لا تُعطَى على جرعات؛ فالمرء إمّا أن يكونَ حُرًّا أَو لا يكون.

خروجُنا نصرةً لغزة، مسؤوليةٌ جماعيةٌ؛ لأَنَّها موقفٌ لا يُسـتجدَى بل هبةٌ مِنَّا عن رغبة بأن نكون مسؤولين عن أنفسـنا، فالمواقـفُ الحرة ثمرةٌ نـادرة، تنبت على شـجرة نادرة تُدْعَى الوعي والفهم والإدراك لما يجب أن نكونَ عليه، في موقفٍ يلخِّصُ أهميّة حياتنا وكيف يمكن لمشاركتنا أن تكونَ وسيلةً لتحقيق مبادئنا في هذه الحياة.

خروجُنا إلى ساحات فلسطين خطوة أولى قوية، تتطلَّبُ شجاعة وإصراراً واسـتمرارية؛ كونها تعبيرًا صادقًا عن الوقوف في المستقبل في مواجهة مباشرة مع ذلك العدوّ الذي ينفردُ بغزة وأهلها، وضد كُـلّ أشكال الظلم والقمع، بما يعكسُ قِيَمَنا الإيمانية والإنسانية والأخلاقية.

خروجُنا إلى الساحات يبعَثُ برسـالةِ دعم معنوي قوية وفورية إلى أهلنا في غزة وكل فلسطين، بأنهم ليسوا وحدَهم، فنحن إلى جانبهم؛ ما يمنحُهم الأملَ والقوةَ لمواصلة صمودِهم وثباتهم وجهادهم ونضالهم، ونشاركُ ونسـاهمُ في زيادة الوعي بالقضية الفلسطينية العادلة، بين شـعوب الأُمَّـة وشـعوب العالم، ونحُثُّ المجتمعَ الدولي على اتِّخاذ إجراءات ملموسة.

لا تستصغروا مواقفَكم، فالاستمرارُ في فعالياتنا اليومية وخروجنا الأسـبوعي الكبير يمكن أن يحقّق تغييراً ملموسـاً على أرض الواقع؛ فكل خطوة من هذه الخطوات هي تعبـيرٌ عن التزامنا بالقيم الدينية والإنسـانية والأخلاقية، وهي أولى خطـوات التحضير لدخول معركة «وعد الآخرة»، المفصلية وتحرير فلسـطين مـن النهر إلى البحر.. فلا تتردَّدوا في أن تكونوا أنتم طليعةَ المشاركين فيها.. والجمعةُ موعِدُنا.

للمسـاهمة
في رعايـة وتأهيل أسـر الشـهداء

على الحسابات التالية:

رقم حساب المؤسسة البريد المركزي (٩٩٩٩٩٩)
بنك اليمن الدولي (٠٢٠١٠٢٧٨٧٠٠١٠)
بنك التسليف التعاوني الزراعي (كاك بنك) (٠٢٠١٠٤٥٥٠٣٥٠١٠)

Sana'a - Yemen
www.alshuhada.org
info@alshuhada.org
alshuhada.y@gmail.com

للتواصل والاستفسار ٧٧٥٠١١٤٨٢ - ٧٧٢٢٦٦٨٩

لرعاية وتأهيل أسر الشهداء